01025708200

النحو

الفرقة الأولى لغة عربية

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الكلام وما يتألف منه

تعريف الكلام

لغة: القول، وما كان مكتفيا بنفسه.

واصطلاحا: عبارة عما اجتمع فيه أمران : أ – اللفظ ب – الإفادة

أ – اللفظ: الصوتُ المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً أو تقديراً		ب – المفيد: ما دَلَّ على مَعْنىً يحسُنُ السكُوتُ عليه.
تحقيقا: أي حقيقة مثل: زيد	تقديرا: مثل الضمائر المستترة؛ فهي لم تذكر حقيقة لكنها في حكم المذكور.	

أقل ما يتألف الكلام

1 – من اسمين؛ وله صور:		2 – من فعل واسم؛ وله صورتان:	
أ – مبتدأ وخبر	زَيْدٌ قائم	أ – فعل وفاعل	قَامَ زَيْدٌ
ب – مبتدأ وفاعل سد مسد الخبر	أقائم الزيدان	ب – فعل ونائب فاعل	وغيض الماء وقضي الأمر
ج – مبتدأ ونائب فاعل سد مسد الخبر	أمضروب زيد	تنبيه: (اسْتَقِمْ) من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطَبِ المقَدَّر بأنت	
د – اسم الفعل وفاعله	هيهات العقيق		

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الكَلِم : اسمُ جِنْس جَمْعِي وَاحِدُه كَلِمَة.

اسم الجنس الجمعي:	
هو ما يفرق بينه وبين مفرده:	
أ - بالتاء	ب - أو بالياء
شجر – شجرة / بقر – بقرة	روم – روميّ / هند – هندي
أو هو: ما يدل على جماعَة، وإذا زِيدَ على لفظة تاء التأنيث نَقَصَ مَعناه، وصار دَالاً على الواحد.	
كَلِمٌ - كَلِمَةٌ / لَبِنٌ - لَبِنةٌ / نَبْقٌ - نَبْقَةٌ	
اسم الجنس الإفرادي:	
ما دل على القليل والكثير من جنس واحد بلفظ واحد كـ (ماء – تراب) ويدخل تحته المصدر كـ (ضرْب – جلوس).	

الفرق بين الكلام والكلم

الكلام	الكلم
ما تركب من كلمتين فأكثر وأفاد معنى يحسن السكوت عليه.	ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد معنى يحسن السكوت عليه أم لم يفد.
محمد مجتهد – شرح الأستاذ الدرس	كتب محمد الدرس - إن جاء الأستاذ

العلاقة بين الكلام والكلم

بين الكلام وَالكَلِم عموم وخصوص.		
أ - قد يجتمعان	ب - قد ينفرد الكلام	ج - قد ينفرد الكلم
مثاله: (المؤمن لا يكذب)	مثاله: (محمد مؤدب)	مثاله: (إن ذاكر خالد)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

القولُ: اللفظ الدالّ عَلَى مَعْنًى

فهو أعَمُّ من:		
أ – الكلام	ب – والكلم	ج – والكلمة
لأنه يطلق على المفيد وغيره.	لأنه يطلق على ما كان أقل من ثلاث كلمات.	لأنه يطلق على المفرد والمركب.

الكلمة: القول المفرد

سبق تعريف القول	أما المفرد: فهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه.
	كـ (زيد) فإن الزاي أو الياء أو الدال لا تدل على شيء مما يدل عليه زيد.
وتطلق الكلمة لغةً ويُرَاد بها الكلامُ	
وذلك كثيرٌ لا قليلٌ. ويكون من باب تسمية الشيء باسم جزئه.	
نحو: (كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا)	

أقسام الكلمة

تنقسم الكلمة إلى:		
أ – اسم	ب – فعل	ج – حرف
كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن.	كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمن.	كلمة دلت على معنى في غيرها.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

علامات الاسم

يتميز الاسمُ عن الفعل والحرف بخمس علامات:		
1 - الجر	2 - التنوين	3 - النداء
4 - أل	5 - الإسناد إليه	

1 - الجر

المرادُ به الكسرةُ التي يجُدْثِها عاملُ الجرِّ سواء كان العاملُ:		
أ - حرفاً	ب - أم إضافةً	ج - أم تَبَعِيةً
وقد اجتمعت في الْبَسْمَلة. (بسم الله الرحمن الرحيم)		
وليس المرادُ بالجر: حرفَ الجر لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو (عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قُمْتَ).		

2 - التَّنْوِين

وهو : نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد.
والتنوين له أربعة أنواع:

أ - تنوين التمكين

ويسمى نون الصرف؛ وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة.	نحو: زَيْدٌ - رَجُلٌ.
فائدتُه: الدلالَةُ على خِفّةِ الاسم وَتمَكُّنِهِ فى باب الاسمية.	
لكونه لم يُشْبه الحرف فَيبنى ولا الفعلَ فيمنعَ من الصرف.	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ب - تنوينُ التنكير

وهو اللاحقُ لبعض المبنيَّات للدَّلاَلة على التنكير.	نحو: سيبويهِ - صهٍ - إيهٍ.
تقول: جاءني سيبويهِ (إذا أَرَدْتَ شَخْصاً معيناً اْسُمهُ ذلك) وسيبويهٍ آخر.	
صهْ عن هذا الحديث وصهٍ عن أي حديث.	
إيهِ من هذا العلم وإيهٍ من أي علم. أي زدني.	

ج - تنوين المُقَابِلة

وهو اللاحقُ لما جمع بألف وتاء.	نحو: مسلماتٍ.
جَعَلُوه: في مُقَابلة النون فيما جمع بواو ونون أو ياء ونون؛ نحو مُسْلِمِيَن.	

د - تنوين التعويض

وهو ثلاثة أقسام:		
أ - عوض عن حرف	ب - عوض عن اسم	ج - عوض عن جملة
اللاحق لغَوَاشٍ وَجَوَارٍ عوضاً عن الياء	اللاحق لـ (كل – بعض) عوضا عما تضاف إليه كل منهما	اللاحق لـ (إذ) عوضا عن الجملة التي تضاف إليها
هؤلاء جوارٍ – مررت بجوارٍ	(قل كل يعمل على شاكلته) – (فضلنا بعضهم على بعض)	(وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ) (وأنتم حينئذ تنظرون)

وهذه الأنواع الأربعة مختصة بالاسم.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أنواع أخرى للتنوين

أ - تنوينُ التَّرَنُّمِ

وهو اللاحِقُ للقوافي المُطْلَقَة	أي: التي آخرها حرف مد
كقوله : أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَنْ ... وَ قُولِي إن أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ	
الشاهد في قوله: (العتابن – أصابن)	
حيث دخل عليهما تنوين الترنم فدل ذلك على أنه ليس مختصا بالاسم.	

ب - التنوين الغالي

وهو اللاحِقُ للقَوَافِي المُقَيَّدَةِ زيادةً على الْوَزْنِ.		
وسمي غالياً:		
لقلته؛	أو لأن الحركة التي قبل لحاقه تسمى غلوا؛	أو لأن الغلو الزيادة وهو زيادة على الوزن.
كقوله: قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ ... كَانَ فَقِيراً مُعْدِماً قَالَتْ وإِنْ		
وقوله: أزف الترحل غير أن ركابنا ... لما تزل برحالنا وكأن قدن		

الحقُّ أن هذين النوعين (الترنم والغالي) نونان زِيدَتاَ في الوقف وليسا من أنواع التنوين في شيء.		
دليل ذلك: ثبوتهما مع:		
(أل)	وفي الفعل	وفي الحرف
كما في المخترقن	كما في أصابن	كما في قدن وإنن

وهذان النوعان لا يختصان بالأسماء .. بل يدخلان على الأسماء والأفعال والحروف.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

3 – النداء

ليس المرادُ بالنداء:	دخولَ حرف النداء.
وإنما المرادُ به:	كونُ الكلمةِ مناداةً نحو : (يا أيُّهَا الرجلُ وَيا فُلُ وَيَا مَكْرَمَانُ).
لأن (يا) تدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو:	
(يَا لَيْتَ قوْمِي)	(أَلاَ يَا اسْجُدُوا) في قراءة الكسائي
فدخلت (يا) على (ليت) وهي ليست اسما.	فدخلت (يا) على (اسجدوا) وهي ليست اسما.
الصواب في (يا) في المثالين: أنها ليست للنداء؛ وإنما:	
أ – للتنبيه.	ب – أو المنادى محذوف تقديره: يا هؤلاء.

4 – أَلْ

بجميع أقسامها	
أ – مُعرِّفة؛ نحو: الغلام	ب – زائدة؛ نحو طبت النفس
عدا الموصولَةِ؛ فقد تدخل على المضارع	
كقوله: مَا أنت بِالحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ	
الشاهد في قوله: (الترضى)	
حيث دخلت أل الموصولية على الفعل المضارع. وهي ليست من علامات الاسم.	

5 - الإسناد إليه

وهو أن تَنْسُبَ إليه ما تَحْصُلُ به الفائدةُ؛ سواء كان فاعلا أو مبتدأ.
كما فى (قُمْتُ)، و (أنا) فى قولك (أنا مؤمن)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

علامات الفعل

يتميز الفعل عن الاسم والحرف بأربع علامات:	
1 – تاء الفاعل	2 – تاء التأنيث الساكنة
3 – ياء المخاطبة	4 – نون التوكيد

1 – تاء الفاعل

سواء كانت لـ :	
أ – المتكلم	ب – المخاطب
قُمْتُ	قُمْتَ – قُمْتِ – قُمْتُما – قُمْتُم – قُمْتُنَّ

2 – تاء التأنيث الساكنة

نحو: قَامَتْ – قَعَدَتْ		
أ – أما المتحركة فتختص بالاسم	ب – أما المتحركة بحركة البناء، فتتصل بـ :	
	1 – الحرف	2 – الاسم
نحو: قائمة – قاعدة	نحو: لاتَ – ثمتَ – ربتَ	نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

تنبيه

الدليل على فعلية: ليس وعسى	الدليل على فعلية: نعم وبئس
دخول التاءين عليهما	دخول تاء التأنيث عليهما
نحو: (لستُ عليكم بوكيل) (فهل عسيتم إن توليتم) ليست وعست.	نحو: نعمت وبئست. ولا يدخل عليهما تاء الفاعل.
استدل بعضهم على اسمية (نعم – بئس)	
بقول أعرابي لما بشر ببنت (والله ما هي بـنعم الولد) - وقول الآخر: نعم السير على بئس العير.	
الرد عليه:	
أن حرف الجر داخل في الحقيقة على محذوف تقديره: والله ما هي بولد مقول فيه نعم الولد - نعم السير على عير مقول فيه بئس العير.	

3 - ياء المخاطبة

ياء المخاطبة تتصل بالفعل:	
أ - الأمر	ب – المضارع
قومي واقعدي ومنه قوله تعالى: (يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين)	أنت تحافظين على الصلاة.

تنبيه

الدليل على فعلية هاتِ وتَعَالَ:	
دخول ياء المخاطبة عليهما	نحو: هاتِي – تعالَيْ

4 - نون التوكيد

ثقيلة أو خفيفة	نحو : (لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُوناً)
وأما قوله:	(أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا ...)
الشاهد في قوله: (أَقَائِلُنَّ)	
حيث أدخل فيه نون التوكيد وهو اسم فاعل وهذا نادر للضرورة الشعرية.	

علامات الحرف

الحرفُ لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل.

أنواع الحروف

تنقسم الحروف إلى ثلاثة أقسام:		
1 - مشترك بين الأسماء والأفعال	2 - مختص بالأسماء	3 - مختص بالأفعال
لا يعمل شيئاً	يعمل فيها	يعمل فيها
كـ (هَلْ)	كـ (فِي)	كـ (لَمْ)
هل زيدٌ أخوك - هل يقومُ زيد	(وفي الأرضِ آياتٌ للموقنين)	(لَمْ يَلِدْ ولم يُولَدْ)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أنواع الفعل

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:		
1 - المضارع	2 - الماضي	3 - الأمر

1 - المضارع

سمى مضارعا:	لمشابهته للاسم ولهذا أعرب واستحق التقديم في الذكر على أخَوَيْه.	
علامته:	أن يَصْلُح لأن يلي (لم)	نحو (لم يَقُمِ ولم يَشَم)
إذا دَلَّتْ كلمة على معنى المضارع ولم تقبل (لم) فهي اسم		كـ أَوَّهْ وأُفّ بمعنى أتوجَّعُ وأتَضَجَّرُ.

2 - الماضي

علامته:	قبول تاء الفاعل - أو تاء التأنيث الساكنة	تَبَارك وعَسَى وليس ونِعْم وبِئْسَ
إذا دَلّتْ كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم		كـ هَيْهَاتَ وشَتَّانَ بمعنى بَعُدَ وافترق.

3 - الأمر

علامته:	أن يقبل نون التوكيد - مع دلالته على الأمر	نحو (قُومَنَّ)
فإن قبلت كلمةٌ النونَ ولم تدلَّ على الأمر فهى فعلٌ مضارعٌ		نحو (لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُوناً)
وإن دلت على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم		كنَزَال ودَرَاكِ بمعنى أنْزِلْ وأدْرِكْ
وهذا أولى من التمثيل بصَهْ وحَيَّهَلْ فإن اسميتهما معلومة مما تقدم لأنهما يقبلان التنوين.		

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

المعرب والمبني

المعرب والمبني من الأسماء

ينقسم الاسم إلى قسمين:	
1 - مُعْرَب	2 - مبني
وهو الأصل	وهو الفرع
ويسمى مُتَمَكناً.	ويسمى غير متمكن.
وهو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه.	وهو ما لزم آخره حالة واحدة في جميع التراكيب.
نحو: جاء محمدٌ – رأيت محمداً – سلمت على محمدٍ	جاء هؤلاءِ – رأيت هؤلاءِ – سلمت على هؤلاءِ

معنى متمكن: أي متمكن في باب الاسمية.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أسباب بناء الاسم

يُبْنَى الاسمُ إذا أشبه الحرف شبها قويا يدنيه منه.
والحروف كلها جامدة لا تتصرف.
والمشبه يأخذ حكم المشبه به.

أنواع الشبه ثلاثة		
1 – الشبه الوَضْعي	2 – الشبه المعنوي	3 – الشبه الاستعمالي

أولا: الشبه الوَضْعي

ضابطه: أن يكون الاسم على:	
أ – حرف	ب – حرفين
مثل: تاء (قُمْتُ)	مثل: نَا مِنْ (قُمْنَا)
فإنها شبيهة بنحو باء الجر ولامِه وواو العطف وفائه	فإنها شبيهة بنحو قَدْ وبَلْ
سبب إعراب نحو (أبٍ وأخٍ)	
لضَعْف الشبه بكونه عَارِضاً	فإن أصلهما أبَوٌ وأخَوٌ بدليل أبَوَانِ وأخَوَانِ

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ثانيا: الشبه المعنوي

ضابطه: أن يتضمن الاسم معنًى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حَرْفٌ أم لا.	
أ – مثال ما وضع له معنى	ب – مثال من لم يوضع له معنى
مَتَى	هنا
فإنها تستعمل شَرْطاً نحو (مَتَى تَقُمْ أَقُمْ) وهى حينئذ شبيهة فى المعنى بـ (إن) الشرطية. وتستعمل أيضاً استفهاماً نحو (مَتَى نَصْرُ اللهِ) وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام.	فإنها متضِّمنَة لمعنى الإشارة؛ وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً؛ ولكنه مِنْ المعاني التي مِنْ حَقِّها أن تؤدَّى بالحروف. فهُنَا مستحقة للبناء لتضمنها لمعنى الحرفِ الذي كان يستحق الوضع.

ثالثا: الشبه الاستعمالي

ضابطُه: أن يلزم الاسم طريقةً من طرائق الحروف	
أ - كأن يَنُوب عن الفعل وَلاَ يَدْخُلَ عليه عاملٌ فيؤثر فيه	ب - وكأن يَفْتَقِرَ افتقاراً متأصِّلاً إلى جملة.
نحو: (هَيْهَاتَ وَصَهْ وَأَوَّهْ)	نحو: إِذْ وإذا وَحَيْثُ والموصولاتُ
فإنها نائبه عن بَعُدَ وَاُسْكُتْ وَأَتَوَجَّعُ ولا يصح أن يدخل عليها شئ من العوامل فتتأثر به. فأشبهت (ليت ولعلَّ) فهما نائبان عن (أتمنَّى وأترجَّى) ولا يدخل عليهما عامل.	فلو قلت (جئْتُكَ إذ) لا يتمُّ معنى (إذْ) حتى تقول (جاء زَيْدٌ) كذلك الباقي.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

المعرب والمبني من الأفعال

ينقسم الفعل إلى قسمين:		
1 - مبني		2 - معرب
وهو الأصل		وهو الفرع
الماضي	الأمر	المضارعُ

أولا: الفعل الماضي

يبنى على الفتح	نحو: ضَرَبَ - استغفرَ
وأما (ضَرَبْتُ) ونحوه	فالسكون عارِضٌ أوْجَبَهُ كَرَاهتُهم توالِيَ أربع متحركات.
وكذلك (ضَرَبُوا) ونحوه	فالضمة عارضة لمناسبة الواو.

ثانيا: الفعل الأمر

يبنى على ما يُجْزَمُ به مضارُعه		
اضْرِبْ	اضْرِبَا	اغْزُ
مبنى على السكون	مبنى على حذف النون	مبنيٌّ على حذف آخر الفعل

ثالثا: الفعل المضارعُ

معرب؛ لكنه يبنى في حالتين:	
أ - إن اتصلت به نون الإناث	ب - إن اتصلت به نون التوكيد المباشرة
بني على السكون	بني على الفتح
نحو (وَالْمُطَلقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ)	نحو (لَيُنْبَذَنَّ)
	وأما نون التوكيد غير المباشرة: فإنه معرب معها تقديراً نحو (لَتُبْلَوُنَّ - وَلاَ تَتَبِعَانِّ).

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أنواع البناء

أنواع البناء أربعة؛ البناء على:			
1 - السكُون	2 - الفتح	3 - الكسر	4 - الضم
وهو الأصل	أقرب الحركات إلى السكُون	لم يدخلا في الفعل لثقلهما وثقل الفعل	
لخفته دَخَلَ في الكلم الثلاث	لذا دخل أيضا في الكَلِم الثلاث	يدخلان في الحرف والاسم	
نحو : هَلْ وقُمْ وكَمْ .	نحو : سَوْفَ وَقَامَ وَأَيْنَ .	نحو لام الجر و (أمس)	نحو (مُنْذُ) فى لغة من جَرَّ بها أو رَفَعَ فالجارة حرف والرافعة اسم.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الإعراب وأنواعه

أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة.

أنواع الإعراب:			
1 - الرفعُ	2 - النصبُ	3 - الجَر	4 – الجَزْم
يشتركان في الأسماء والأفعال		مختص بالأسماء	مختص بالأفعال
نحو (زَيْدٌ يَقُومُ وَإِنَّ زَيْداً لَنْ يَقُومَ)		نحو (لزَيْدٍ)	نحو (لم يَقُمْ)

علامات الإعراب الأصلية

1 - الضمة	2 - الفتحة	3 - الكسرة	4 - السكون
علامة الرفع	علامة النصب	علامة الجر	علامة الجزم

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

علامات الإعراب الفرعية

1 – الأسماء الستة

وهي:	أب ـ أخ ـ حم ـ هن ـ فو ـ ذو (بمعنى صاحب)
إعرابها	ترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء
شروط إعرابها	
1 - يشترط في غير (ذو) أن تكون مضافة	
فإن أفردت أعربت بالحركات نحو (وَلَهُ أَخٌ) و (إِنَّ لَهُ أَباً) و (بَنَاتُ الأخِ)	
فأما قوله: (خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا ...) فشاذ أو الإضافة منويّة أي : خياشيمها وفاها	
2 - أن تكون الإضافة لغير الياء	
فإن أضيفت إلى الياء أعربت بالحركات المقدّرة نحو (وَأَخِي هَارُون) (إِنِّي لاَ أَمْلِكُ إِلاّ نَفْسِي وَأَخِي)	
وإذا كانت (ذو) موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقوله: (فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا ...)	
وإذا لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات؛ فتقول: فمٌ – فماً – فمٍ	
الأفْصَحُ في الْهَنِ	
الأفْصَحُ في الْهَنِ النَّقْصُ أي: حَذْفُ اللامِ فيعربُ بالحركات. ومنه الحديث: (مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهِنِ أَبِيهِ وَلاَ تَكْنُوا)	
اللغات الواردة في : أب – أخ – حم	
أب – أخ – حم فيها ثلاث لغات:	
الأولى: ما سبقت	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الثانية: لغة النقص
منه قوله: بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمْ ... وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ
الثالثة: لغة القصر
أي إلزامها الألف مطلقا ويكون الإعراب مقدرا على الألف؛ كقوله: إنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا ... وقَوْلِ بعضهم : (مُكْرَهُ أخَاكَ لا بَطَلُ)؛ وقَوْلِهِمْ للمرأة (حَمَاةُ) وقَصْرُهُنَّ أولى من نقصهن

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

2 – المُثَنَّى

لغة: المعطوف

واصطلاحا: ما وُضِعَ لاثنين وأغْنَى عن المتعاطفين.

إعرابه	
يرفع بالألف وَيُجرَ وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها.	
شروط الاسم الذي يثنى	
1 – الإفراد	فلا يثنى المثنى ولا الجمع.
2 – الإعراب	فالمبني لا يثنى.
3 – عدم التركيب	فالتركيب المزجي والإسنادي كلاهما لا يثنيان. أما الإضافي فيثنى صدره.
4 – التنكير	فلا يثنى العلم إلا بعد تقدير الشياع فيه؛ ولذا تدخل عليه (أل) بعد تثنيته فتقول: الزيدان.
5 – الاتفاق في اللفظ	أما قولهم الأبوان – القمران – البكران – العمران – الأسودان: فمن باب التغليب.
6 – ألا يستغنى عنه بتثنية غيره	فلا يثنى (سواء) استغناء عنه بتثنية (سي) فقد قالوا (سيان) ولم يقولوا (سواءان).
7 – أن يكون له ثان في الوجود	فلا يثنى (الشمس والقمر) لعدم وجود ثان لهما في الوجود.

الملحق بالمثنى

إعرابه	يعرب إعراب المثنى. مثل:		
(اثْنَانِ) و (اثْنَتَانِ)	لا واحد منهما.		
(كِلاَ) و (كِلْتَا)	لا واحد منهما.	ويشترط إضافتهما إلى ضمير.	فإن أضيفا إلى ظاهرٍ لَزِمَتْهُمَا الألف.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

3 - جمع المذكر السالم

ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على آخره.

سمي سالما: لسلامة صورة مفرده من التغيير.

إعرابه	
يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها.	
شروط هذا الجمع:	
يشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط:	
1 - الخلو من تاء التانيث	فلا يجمع نحو (طلْحَة) و (عَلاّمَة)
2 - أن يكُون لمذكر	فلا يجمع نحو (زَيْنَب) و (حَائِض)
3 - أن يكُون لِعَاقِلٍ	فلا يجمع نحو (وَاشِق) علما لكلب و (سَابِق) صفة لفرس
4 - أن لا يكون علماً مركبا تركيبا إسناديّاً ولا مَزْجِياً	فلا يجمع نحو (بَرَقَ نَحْرُهُ) و (مَعْد يِكَرِبَ)
5 - أن يكون صفةً تقبل التاء أو تَدُلُّ على التفضيل	نحو (قَائِم) و (مُذْنِب) و (أَفْضَل) أما نحو (جَرِيح) و (صَبُور) و (سَكْرَان) و (أَحْمَرَ) فلا يجمع

الملحق بجمع المذكر السالم

هو كل ما جمع بالواو والنون أو الياء والنون ولم تنطبق عليه الشروط السابقة.

وهي أرْبَعَةُ أنْوَاعٍ:
1 - أسماء جموع
وهي : أولُو – عَالَمُونَ – عِشْرُونَ وبابه. إذ لا مفرد لها من نوعها.
2 - جموع تكسير
وهي : بَنُونَ – أرَضُونَ – سِنُونَ وبابه.
3 - جموعُ تصحيح لم تستوف الشروط
كأهْلُونَ ووَابِلُونَ لأن أهْلاً ووَابِلاً ليسا عَلَمين ولا صفتين ولأن وَابِلاً لغير عاقل.
4 - ما سُمِّيَ به من هذا الجمع وما ألحق به
كِعِلِّيُّونَ وزَيْدُونَ مُسَمَّى به.
ويجوز في هذا النوع:
أ - لزُوم الياء والإعراب بالحركات الظاهرة على النون مُنَوَّنَةً؛
فتقول: هذا زيدينٌ وعليينٌ، ورأيت زيديناً وعلييناً، ومررت بزيدينٍ وعلييٍن.
ب - لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون مُنَوَّنَة
كقوله: (وَاعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ بِالمَاطِرُونِ) الشاهد: (بالماطرون) حيث استعمل الشاعر جمع المذكر السالم المسمى به بالواو والنون في موضع جر وجعل إعرابه على النون فجره بالكسرة الظاهرة.
ج - لزوم الواو وتكون النون مفتوحة في الأحوال الثلاثة؛
ويكون رفعه ونصبه وجره بضمة أو فتحة أو كسرة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل في الرفع والجر.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حركة نون المثنى وجمع المذكر السالم

نون المثنى	نون الجمع
أ - نونُ المثنى وما حُمل عليه مكسورةٌ	أ - نونُ الجمع مفتوحةٌ
ب - فتحُهَا بعد الياء لُغَةٌ	ب - وكَسْرُهَا جائز في الشعر بعد الياء
كقوله: عَلَى أحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلّتْ عَشِيَّةً ... الشاهد: (أحْوَذِيَّيْنَ) حيث فتحت نون التثنية والقياس كسرها.	كقوله: وَأنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ ... الشاهد: (آخَرِينِ) حيث كسرت نون الجمع للضرورة؛
ج - قيل: لا يختص بالياء بل يكون بعد الألف كذلك؛	وقوله: وَقَدْ جَاوزْتُ حَدَّ الأرْبَعِينِ ... الشاهد: (الأرْبَعِينِ) حيث كسرت نون الجمع للضرورة.
كقوله: (أعْرِفُ مِنْهَا الْجِيدَ وَالعَيْنَانَا ...) الشاهد: (وَالعَيْنَانَا) حيث فتح نون التثنية بعد الألف. وقيل : البيت مصنوع أي لا يستدل به.	وقيل: كسرها لغة قوم.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

4 - الجمع بألف وتاء مزيدتين

إعرابه
يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.
نحو (خَلَقَ اللهُ السَّموَاتِ)
وربما نصِب بالفتحة إن كان محذوف اللام من المفرد
مثل: لغة لغات – ثبة ثبات – بنت بنات ولم ترد هذه اللام في الجمع؛ نحو: سمعت لغُاتَهُمْ.
إن لم تكن الألف أو التاء زائدتين
نُصِبَ بالفتحة.

التاء الأصليَّة	الألف الأصلية
أبْيَاتٍ وَأَمْوَاتٍ	قُضَاة وغُزَاة
لأن الجميع حينئذ جمع تكسير.	

الملحق بهذا الجمع

حُمل على هذا الجمع شيئان:	
1 - (أُولاَتُ)	
لعدم وجود المفرد من لفظها	نحو (وإنْ كُنَّ أُولاَتِ حَمْلٍ)
2 - ما سُمِّيَ به	
نحو (رَأَيْتُ عَرَفَاتٍ) و (سَكَنْت أذْرِعَاتٍ) وهي قَرْيَة بالشام.	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أ - فبعضُهم يُعربه على ما كان عليه قبل التسمية	ب - وبَعضُهم يترك تنوين ذلك	ج - وبعضُهم يُعْرِبه إعرابَ مالا ينصرف
فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة مع التنوين (المقابلة)	فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة من غير تنوين.	فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة.
وَرَوَوْا بالأوجه الثلاثة قوله: تَنَوَّرْتُها مِنْ أذْرِعاتٍ وَأَهْلُهَا ... بِيَثْرِب أدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي		
الشاهد: (أذْرِعاتٍ) حيث جاز فيها الأوجه الثلاثة التي ذكرناها. وهي الجر بالكسرة مع التنوين – والجر بالكسرة من غير تنوين – والجر بالفتحة كالغير منصرف.		

5 –إعراب الممنوع من الصرف

إعرابه		
يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة.		
نحو: مساجد – وصَحْرَاءَ – وقوله: (فَحَيُّوا بَأَحْسَنَ مِنْهَا)		
ويجر بالكسرة في حالتين:		
1 - إن أضيف		
نحو (في أحْسَنِ تَقْوِيمٍ)		
2 - أو دَخَلَتْه أل؛ سواء كانت:		
أ - مُعَرِّفَةً	ب - أو موصولةً	ج - أو زائدة
نحو (في المَسَاجِدِ)	نحو (كَالأَعْمى والأصَمِّ)	كقوله: (رَأَيْتُ الْوَلِيْدَ بْنَ اليَزِيدِ مُبَارَكاً ...)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

6 - الأمثلة الخمسة

هي كُلُّ فعل مُضارع اتَّصَلَ به:
ألفُ اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة

نحو يَفعلاَنِ - تَفعَلاَنِ - يَفعَلُونَ - تَفْعُلونَ - تَفعَلِينَ
سميت أمثلة:
لأنها ليست أفعالا بأعيانها وإنما هي أمثلة لما كان في منزلتها.
إعرابها:
ترفع بثُبُوت النون وتنصب وتجزم بِحَذْفها
نحو : (فإن لَمْ تَفَعَلُوا ولن تَفعَلُوا)
لم لم تحذف النون في قوله: (إلاَ أَنْ يَعْفُونَ)؟
لأن الواو هنا لامُ الكلمةِ وليست واو الجماعة. والنونُ ضمير النسوة وليست نون الرفع. والفعل مبني مثل (يَتَرَبَّصْنَ) ووزنه يَفْعُلْنَ.
بخلاف قولك (الرِّجَالُ يَعْفُونَ) فالوَاو واو الجماعة؛ والنونُ علامةُ رفع فتحذف نحو (وأنْ تَعْفُوا أقْرَبُ لِلتَّقْوَى).

7 – إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع المعتل: ما كان آخره ألفٌ أو ياء أو واو.

نحو: يَخْشَى – يَرْمِي – يَدْعُو
إعرابها:
1 - المضارع المعتل الآخر بالألف
تقدَّرُ عليه الضمة والفتحة
نحو (هو يَخْشَاهَا) و (لن يخْشَاهَا)
2 - المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء

تقدر عليه الضمة فقط	وتظهر الفتحة في الواو والياء
نحو (يَدْعُو ويَرْمِي)	نحو (لَنْ يَرْمِيَ وَلَنْ يَغْزُوَ)

والجميع يجزم بحذف حرف العلة.
نحو: لم يخشَ – لم يرمِ – لم يدعُ
أما قوله: أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي ... بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ
الشاهد: (يَأْتِيكَ) حيث أثبت الشاعر الياء مع وجود الجازم؛ وذلك للضرورة الشعرية.
وأما قوله تعالى : (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ فَإِنَّ) بإثبات ياء يتقي فى قراءة قُنْبُل
فقيل (مَنْ) موصولة وتَسْكِين (يصبر) إما:

أ ـ لتوالي حركات الباء والراء والفاء والهمزة	ب ـ أو على أنه وصل بنية الوقف	ج ـ وإما على العطف على المعنى لأن مَن الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وإبهامها.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ما تقدر فيه الحركات من الأسماء

الاسم المقصور	
الاسم المعرب الذي آخِرُه ألفٌ لازمةٌ.	
تُقَدَّر عليه الحركاتُ الثلاثُ	
نحو الْفَتَى وَالْمُصْطَفَى	
وخرج به:	
يخشى	أخا
لأنه فعل وليس اسما.	لأن ألفه ليست لازمة

الاسم المنقوص		
الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.		
تُقَدَّر عليه الضمة والكسرة		
نحو المرتقي والقَاضِي.		
وخرج به:		
يرمي	أخي	ظبْي، كرسيّ
لأنه فعل وليس اسما.	لأن ياءه ليست لازمة.	لأن ما قبلهما ساكن وليس مكسورا. ويسمى شبيه بالصحيح.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

النَّكِرة والمعرفة

ينقسم الاسم من حيث التنكير والتعريف إلى قسمين:	
1 - نكرة	2 - معرفة

أولا: النكرة

عبارة عما شاع في جنس

موجود كـ (رجل) أو مقدر كـ (شمس)

النَكِرة هي الأصل	
لأنها لا تحتاج في دلالتها إلى قرينة بخلاف المعرفة.	وما يحتاج: فرع؛ وما لا يحتاج: أصل.
أنواع النكرة	
النكرة نوعان:	
أ - ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف	
كرجل وفرس ودار وكتاب	
ب - ما يقع موقع ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف	
نحو (ذِي ومَنْ ومَا) في قولك: (مَرَرْتُ برَجُلٍ ذي مَالٍ، وَبِمَنْ أكرمك، وبما اشتريته) **فإنها واقعة موقع (صاحب وإنسان وشيء)** وكذلك نحو صَهٍ - منوناً - فإنه واقع موقع قولك (سُكُوتاً)	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ثانيا: المعرفة

وهي الفرع وهي نوعان:	
أ - مالا يقبل (أل) ولا يقع موقع ما يقبلها	ب - ما يقبل أل ولكنها غير مؤثرة للتعريف
نحو زيد وعمرو	نحو (حارث وعَبَّاس) فإن (أل) الداخلة عليها لا تؤثر فيها التعريف.
أقسام المعارف	
سبعة:	
1 - المضمر	أنَا وهُمْ
2 - العَلَمَ	زيد وهند
3 - الإشارة	ذَا وذِي
4 - الموصول	الّذِي والتِي
5 - ذو الأداة	الغلام والمرأة
6 - المضاف لِوَاحِدٍ منها	ابْنِي وغُلاَمِي
7 - المنادى	نحو (يا رَجُلُ) لمعين.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أولا: المضمر (الضمير)

ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب	نحو: أنا وأنت وهو
أو ما دل على مخاطَب تارةً وعلى غائبٍ أخرى	وهو الألف والواو والنون
نحو: قُومَا – قَامَا – قُومُوا – قَامُوا – قُمْنَ	

أقسام الضمير

ينقسم الضمير إلى:	
1 – بارز	2 – مستتر
وهو ماله صورة في اللفظ	وهو ما ليس له صورة في اللفظ
كتاء (قُمْتُ)	كالمقدر في (قُمْ)

أقسام الضمير البارز

ينقسم البارز إلى:	
أ - متصل	ب - منفصل
ما لا يُفْتَتَحُ به النطقُ ولا يقع بعد (إلا)	ما يُبْتَدَأ به ويقع بعد (إلا)
كياء (ابْنِي) وكاف (أكرمَكَ) وهاء (سَلْنِيهِ) ويائه	نحو (أنا) تقول: (أنا مؤمن) و (ما قام إلا أنا)
وأمَّا قوله: وَمَا عَلَيْنَا إِذَا ما كُنْتِ جَارَتَنَا ... أنْ لا يُجَاوِرَنَا إلاَّكِ دَيَّار	
الشاهد: (إلاَّكِ) حيث أتى بالضمير المتصل بعد إلا وهذا شاذ إلا في الضرورة الشعرية.	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أقسام الضمير المتصل بحسب مواقع الإعراب

ينقسم المتصل - بحسب مواقع الأعراب - إلى ثلاثة أقسام:		
1 - ما يختصُّ بمحل الرفع	2 - ما يشترك بين محل النصب والجر	3 - ما يشترك بين الثلاثة
وهو خمسة	وهو ثلاثة	وهو واحد فقط
التاء - الألف - الواو - النون - ياء المخاطبة	ياء المتكلم - كاف المخاطب - هاء الغائب	وهو (نا) خاصة
كقُمْتُ وقمتَ وقمتِ - قَامَا - قَامُوا - قُمْنَ - قُومِي	رَبِّي أَكْرَمَنِي - (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ) - (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ).	(ربَّنَا إنَّنَا سَمِعْنا)

قال بعضهم:
لا يختص ذلك بكلمة (نا) بل (الياء) وكلمة (هم) كذلك.
لأنك تقول: (قُومِي) و (أَكْرَمَنِي) و (غُلاَمِي) / و (هم فَعَلوُا) (وإنّهم) و (لهم مال)
الرد على ذلك:
هذا غيُر سَدِيدٍ؛ لأن ياء المخاطبة غيُر ياء المتكلم والمنفصل غير المتصل.

أقسام الضمير المنفصل بحسب مواقع الإعراب

ينقسم المنفصل - بحسب مواقع الإعراب - إلى قسمين:	
1 - ما يختصُّ بمحل الرفع	2 - ما يختص بمحل النصب
	وهو (إيا) مُردفا بما يدلُّ على المعنى المراد
أنا - نحن - أَنْتَ - أَنْتِ - أَنْتُمَا - أَنْتُمْ - أَنْتُنَّ - هُوَ - هِيَ - هُمَا - هُمْ - هُنَّ	إيَّاىَ - إيَّانَا - إيَّاكَ - إيَّاكِ - إيَّاكُمَا - إيَّاكُمْ - إيَّاكُنَّ - إيَّاهُ - إيَّاهَا - إيَّاهُمَا - إيَّاهُمْ - إيَّاهُنَّ

تنبيه ⚠
المختار أن الضمير نفسُ (إيَّا)؛ وأن اللَواحِق لها حروفُ تكلُّمٍ وخطابٍ وغيبةٍ.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

اتصال الضمير وانفصاله

القاعدة: أنَّه متى أمكن اتِّصَالُ الضمير لم يُعْدَل إلى انفصاله.	
لقصد الاختصار؛ والمتصل أشد اختصارا من المنفصل.	
فنحو (قُمْتُ) و (أكرمتك)	لا يقال فيهما (قامَ أنَا) ولا (أكْرَمْتُ إياك)
فأما قولهُ: إلاَ يَزِيدُهُمُ حبًّا إلَيَّ هُمُ ...	
الشاهد: (يَزِيدُهُمُ حبًّا إلَيَّ هُمُ) حيث فصل الضمير (هم) والقياس أن يأتي به متصلا فيقول: (يزيدونهم حبا إلي). وذلك للضرورة الشعرية.	
وقولُه: بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إيَّاهُمُ الأرْضُ في دَهْرِ الدَّهَارِيرِ	
الشاهد: (ضمنت إيَّاهُمُ) حيث فصل الضمير والقياس أن يأتي به متصلا فيقول: (ضمنتهم). وذلك للضرورة الشعرية.	
ما لا يتأتَى فيه الاتصال:	
أ - أن يتقدم الضمير على عامله	**ب - أو يلي (إلا)**
نحو (إيَّاكَ نَعْبُدُ)	نحو (أَمَرَ أنْ لَا تَعْبُدُوا إلاّ إيَّاهُ)
ومنه قوله: أنا الذائد الحامي الذمار وَإنّما ... يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أوْ مِثْلِي	
الشاهد: (يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا) حيث أتى بالضمير أنا منفصلا لكونه واقعا بعد إلا في المعنى. والمعنى مَا يُدَافِعُ عن أحْسَابهم إلا أَنَا.	

إضافة نون الوقاية قبل ياء المتكلم

1 - إضافة نون الوقاية وجوبا

أ - إن نَصَبَهَا فعل
نحو: دَعَانِي – يُكْرِمُنِي – أعْطِنِي – قام القوم ما خَلاَنِي – ما عَدَانِي – حَاشَانِي إن قَدَّرْتَهُنَّ أفعالا ما أفْقَرَنِي إلى عفو الله
وأما قولُه: عددت قومي كعديد الطيس إذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي فحذفت نون الوقاية للضرورة الشعرية.
ب - إن نَصَبَهَا اسْمُ فعل
نحو: دَرَاكِنِي - تَراكني – عَلَيْكَنِي؛ بمعنى: أَدْرِكْنِي - اتركْني - الزَمْنِي
ج - إن نَصَبَهَا (لَيْتَ)
نحو (يا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لحياتي)
وأما قوله: (فَيَالَيْتِي إذَا مَا كَانَ ذَاكُمْ ...) فضرورة عند سيبويه وقال الفراء : يجوز (لَيْتَنِي) و (لَيْتِي)
د - إن خَفَضَها حرف الجر: مِنْ أو عَنْ
إلا فى الضرورة كقوله: أيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعِنِي ... لَسْتُ مِنْ قَيْسَ وَلاَ قَيْسُ مِنِي حيث حذفت نون الوقاية من (عني ومني)؛ للضرورة الشعرية.

2 - امتناع إضافة نون الوقاية قبل الياء

أ - إن خفضت بغير (مِنْ) أو (عَنْ)
نحو: لي - بي - فِيَّ - خَلاَيَ - عَدَايَ - حَاشَايَ
قال: فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلهَهُمْ ... حَاشَايَ إني مُسْلِمٌ مَعْذُورُ
ب - إن خَفَضَها مضاف غير: لَدُنْ - قَطْ - قَدْ
نحو: أبي - أخي

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

3 - حذف النون أكثر من الإثبات

إن نَصَبَهَا (لعلَّ) فالحذْفُ أكثَرُ من الإثبات
نحو (لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ)
والإثبات كَقَوله: (أَرِينِي جَوَاداً مَاتَ هُزْلاً لَعلّنِي ...)

4 - جواز الوجهين

إن نصبها بقيةُ أخوات ليت ولعل؛ (إنَّ وَأَنَّ ولكنَّ وكأنَّ)
كقوله: (وَإِنَّ عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنَّنِي ...)

5 - إثبات النون أكثر من الحذف

إن خَفَضَها مضاف وكان (لَدُنْ أو قَطْ أو قَدْ)
ولا يختص بالضرورة
ومثالهما : (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً) وقرئ مُشَدَّداً ومُخَفَّفاً وفى حديث النار (قَطِنِى قَطنِي) وقَطِي قَطِي قال: (قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِى ...)

تنبيه ⚠	
1 - ألفاظ الضمائر كلها مبنية	2 - يختص الاستتار بضمير الرفع

أقسام الضمير المستتر

ينقسم المستتر إلى:	
1 - مستتر وُجُوباً	2 - مستتر جَوازاً

1 – الضمير المستتر وجوبا

ما لا يقع مكانه اسم ظاهر ولا ضمير منفصل.	
أ - المرفوعُ بأمر الواحد	قُمْ
ب - المرفوع بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد	تَقُومُ
ج - المرفوع بمضارع مبدوء بالهمزة	أقُوم
د - المرفوع بمضارع مبدوء بالنون	نَقُومُ
هـ - المرفوع بفعل استثناء	(خَلاَ وَعَدَا وَلاَ يَكُون) في نحو قولك : (قَامُوا ما خَلاَ زيداً وما عَدَا عَمْراً ولا يكون زيداً)
و - المرفوع بأَفْعَلَ فى التعجب	مَا أَحْسَنَ الزَّيْدَيْنِ
ز - المرفوع بأفْعَلِ التفضيل	هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً
ح - المرفوع باسم فِعْلٍ غير ماضٍ	أَوَّه وَنَزَالٍ

2 – الضمير المستتر جوازا

ما يقع مكانه اسم ظاهر أو ضمير منفصل	
أ - المرفوع بفعل الغائب	زَيْدٌ قَامَ
ب - المرفوع بفعل الغائبة	هِنْدٌ قَامَتْ
ج - المرفوع بالصفات المَحْضَة	زيد قَائِم أو مَضْرُوبٌ أو حَسَنُ
د - المرفوع باسم الفعل الماضي	زَيْدٌ هَيْهَات

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ثانيا: العَلم

وهو نوعان	
1 – شَخْصِيٌّ	2 – جِنْسِيٌّ

1 – العلم الشخصي

وهو: اسم يُعَيِّن مُسَمَّاه تعيينا مطلقا.		
مُسَمَّاه نوعان		
1 - أُولُو العِلْمِ من:		2 - ما يُؤْلَفُ
المذكَّرِينَ	والمؤنثاتِ	كالقبائل: كقَرَنَ؛ والبلاد: كعَدَن؛ والخيل: كلاَحِقٍ؛ والإبل: كشَذْقَم؛ والبقر: كعَرَارِ؛ والغنم: كهَيُلَة؛ والكلابِ: نحو وَاشِقٍ.
كجَعْفَر (علم منقول عن اسم نهر صغير)	كخِرْنِق (علم منقول عن ولد الأرنب لشاعرة هي أخت طرفة بن العبد)	

تقسيم العلم إلى مرتجَل ومنقول

ينقسم العلم إلى:	
1 - مُرْتَجَل	2 – منقول - وهو الغالب -
1 – المرتجل	
وهو : ما استعمل من أول الأمر علماً	
كأُدَدٍ لرجلٍ (وهو اسم لرجل أبي قبيلة في اليمن) وسُعَاد لامرأة.	
2 - المنقول	
وهو: ما استعمل قبل العلمية لغيرها. وَنَقْلُه إما من:	
1 ـ اسم إما:	
أ – لحدث كزَيْدٍ وفَضْل	ب – أو لعين كأسد وثَوْر
2 ـ وإما من وصف إما:	
أ – لفاعل كحارِثٍ وحَسَنٍ	ب – أو لمفعول كمنصور ومحمد

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

3 ـ وإما من فعل إما:	
أ – ماض كشَمَّر	ب – أو مُضَارع كيَشْكُر
4 ـ وإما من جملة إما:	
أ – فعلية كشَابَ قَرْنَاهَا	ب – أو اسمية كزيد منطلق وليس بمسموع ولكنهم قَاسُوهُ على الفعلية.
وعن سيبويه: الأعلام كلها منقولة – وعن الزجاج: كلها مُرْتجلة.	

أقسام العلم من حيث الإفراد والتركيب

ينقسم العلم إلى:	
1 - مُفْرَد	كزَيْد وهِنْد
2 – مُرَكَّب	
وهو ثلاثة أنْوَاعٍ	
أ - مركَّب إسنادِيّ	
وهو كل تركيب أسندت فيه كلمة إلى أخرى على وجه يفيد حصول شيء أو عدم حصوله.	
ولا يكون ذلك إلا بجملة فعلية أو اسمية. ك " بَرَقَ نَحْرُهُ " و " شَابَ قَرْنَاهَا "	
حكمه	الحكاية على ما كان عليه قبل التسمية به.
تقول: حضر جادَ المولى – رأيت جادَ المولى – سلمت على جادَ المولى.	
قال الشاعر: نُبِّئْتُ أَخْوَالِى بَنِي يَزِيدُ ... ظلما علينا لهم فديد الشاهد: يزيد: حيث نقل من المضارع وسمي به.	
ب - مركَّب مَزْجِيٌّ	
وهو : كل كلمتين نزِّلَتْ ثانيتهما منزلَةَ تاء التأنِيث مما قبلها.	
كـ (بعلبك – سيبويه – معد يكرب)	
حكم الأول	
أ - إن لم يكن ياء:	ب - إن كان ياء:
يُفْتَحَ آخِرهُ ك بَعْلَبَكَّ وحَضْرَ مَوْتَ	فيسكن ك مَعْدِ يكَرِبَ وقَالِي قَلاَ

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حُكْمُ الثاني	
أ - إن لم يختم بويه:	ب - إنْ ختم بـ (وَيْهِ):
يُعْرَب بالضمة والفتحة (إعراب ما لا ينصرف)	يبنى على الكسر ك (سِيبَوَيْهِ) و (عَمْرَ وَيْهِ)
ج - مركَّب إضافي	
وهو الغالب وهو كل اسمين نُزِّل ثانيهما منَزَلةَ التنوين مما قبله	
ك (عبد الله) و (أبي قُحَافة)	
حكمه	
الأول:	الثاني:
يُجْرَى بحسب العوامل الثلاثة رفعاً ونصباً وجرًّا	يجر بالإضافة

تقسيم العلم إلى اسم وكُنْيَةٍ ولَقَبٍ

ينقسم العلم إلى:		
الكُنْيَة	اللّقب	الاسم
كل مركَّب إضافي في صَدْرِه أبٌ أو أمٌ	كل ما أشْعَرَ بِرِفْعَة المُسَمَّى أو ضَعَتِه	ما عَدَاهُمَا وهو الغالب
كأبي بكر وأم كلثوم	كزين العابدين وأنْفِ النَّاقة	كزيد وعمرو

اجتماع الاسم واللقب والكنية

اجتماع اللقب مع الاسم
يجوز تأخير اللقب عن الاسم وتقديمه
نحو: زَيد زَيْن العابدين وقال الشاعر: أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَجَدِّى ... أبوه عامرُ ماءُ السماء الشاهد: تقديم اللقب مزيقيا على الاسم عمرو؛ وهذا جائز لكنه خلاف القياس المطرد.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

اجتماع الكنية مع غيرها
لا تَرْتِيبَ بين الكُنْيَه وغيرها
قال الشاعر: أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ ما مسَّها من نقب ولا دبر وقال حسان: وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللهِ مِن أجْلِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إلاّ لِسَعْدٍ أبِي عَمْرِو حيث جمع بين الاسم والكنية فتقدمت مرة وتأخرت أخرى.
وفي نسخة أن اللقب يجب تأخيره عن الكُنيَة ك (أبي عبد الله أنف الناقة) وليس كذلك.

أوجه إعراب اللقب عند اجتماعه مع غيره

1 - إن كان اللقب وما قبله مضافين	2 - أو كان الأول مفرداً والثاني مضافاً	3 - أو كان الأول مضافاً والثاني مفرداً
ك (عبد الله زين العابدين)	ك (زيد زين العابدين)	ك (عبد الله كُرْز)

أ - أتْبَعْتَ الثاني للأول		ب - أو قَطَعْتَهُ عن التبعية	
إما بَدَلاً	أو عَطْفَ بيانٍ	إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف	أو بنصبه مفعولا لفعل محذوف

4 - وإن كانا مفردين			
ك (سعيد كُرْز)			
أ - أتْبَعْتَ الثاني للأول		ب - أو قَطَعْتَهُ عن التبعية	ج - إضافة الأول إلى الثاني
إما بَدَلاً	أو عَطْفَ بيانٍ	إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف	أو بنصبه مفعولا لفعل محذوف	وجمهورُ البصريين يوجب هذا الوجه ويردُ القول الثالث:
أ – النَّظَر		ب – السماع	
فإضافة الاسم إلى اللقب وهما دالان على شيء واحد من باب إضافة الشيء إلى نفسه.		كقولهم (هذَا يَحْيَى عَيْنَانُ) وهذا مسموع عن العرب. وقد جاء مرفوعا.	

2 - العلم الجنسي

اسمٌ يعين مسماه بغير قيدٍ؛ تعيينَ ذِى الأداة الجنسية أو الحضورية.		
أي أنه وضع لمعين في الذهن متناولا جنسه كله غير مختص بفرد من أفراده		
ك (أسامة) للأسد؛ و (ثعالة) للثعلب.		
فقولك: أُسَامَةُ أَجْرَأُ مِنْ ثُعَالَةَ	بمنزلة قولك: الأسد أجرأ من الثعلب	و (أل) في هذين للجنس.
وقولك: هذَا أُسَامَةُ مُقْبِلاً	بمنزلة قولك: هذا الأسد مقبلا	و (أل) في هذا لتعريف الحضور.
وهذَا العَلَم يُشْبه عَلَم الشخص من جهة الأحكام اللفظية؛ حيث:		
1 - يمتنع من (أل)		2 - ومن الإضافة
3 - ومن الصَّرْفِ إن كان ذا سببٍ آخَرَ كالتأنيث في (أسامة) و (ثُعَالَة) وَكَوَزْنِ الفعل في (بَنَاتِ أَوْبَرَ) و (ابن آوَى)		4 - وَيُبْتَدَأ به
5 - ويأتي الحالُ منه		6 - ويُشْبه النَّكِرَة من جهة المعنى لأنه شائع لا يختص به واحد.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ثالثا: أسماء الإشارة

هو اسم يدل على مسمى وإشارة إليه.

اسم الإشارة للقريب

اسم الإشارة للمفرد المذكر	ذا
اسم الإشارة للمفرد المؤنث	ذِي – تِي – ذِهِ – تِهِ – ذِهْ – تِهْ – ذات – تا
اسم الإشارة للمثنى	ذَانِ – تَانِ رفعا / ذَيْنِ – تَيْنِ جراً ونصباً
أما نحو (إنَّ هذانِ لسَاحِرانِ): مؤول	
اسم الإشارة للجمع العاقل	(أولاء)
ويقلُ مجيئه لغير العقلاء كقوله:	وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُولئِكَ الأيَّام ...

اسم الإشارة للبعيد

المشار إليه البعيد تلحقه الكاف غالبا.
ومن غير الغالب أن تزيد قبلها لاما نحو: (ذَلكَ خَيْرٌ لَكُمْ)

اسم الإشارة للمكان

اسم الإشارة للمكان القريب	هُنَا – هٰهُنَا نحو (إنَّا هٰهُنَا قَاعِدُونَ)
اسم الإشارة للمكان البعيد	هُنَاكَ – هنَاكَ – هُنَالِكَ – هَنَّا – هِنَّا – هنَّت – ثَمَّ نحو (وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ).

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

رابعا: الموصول

الموصول ضربان:	
1 - حرفي	2 – اسمي

أولا: الموصول الحرفيّ

كلُّ حرفٍ أُوِّلَ مع صِلَتِهِ بمصدر. ولا يحتاج إلى عائد.

وهو ستة:		
1 - أَنَّ	نحو (أو لَم يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا)	والتقدير: أو لم يكفهم إنزالنا
2 - أَنْ	(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)	والتقدير: صيامكم خير لكم
3 - مَا	(بِمَا نَسُوا يَوْمَ الحِسابِ)	والتقدير: بنسيانهم يوم الحساب
4 - كَيْ	(لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَى المُؤمِنِينَ حَرَجٌ)	والتقدير: لعدم كون حرج على المؤمنين
5 - لَوْ	(يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ)	والتقدير: يود أحدهم تعمير
6 - الّذِي	(وَخُضْتُمْ كَالّذِى خَاضُوا)	والتقدير: وخضتم خوضا كخوضهم.

ثانيا: الموصول الاسميُّ

وهو ضربانِ:	
أ - نَصٌّ	ب - مشترك

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أولا: النصُّ

وهو ثمانية:	
للمفرد	
1 - المذكر (الذي)	(الحَمْدُ للهِ الّذي صَدقَنَا وَعْدَهُ)
2 - المؤنث (التي)	(قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التّي تجَادِلُكَ في زَوْجِها)
للمثنى	
3 - المذكر (الّلذَانِ) و (الّلذَيْنِ)	(واللذان يأتيانها منكم) (ربنا أرنا اللذين أضلانا)
4 - المؤنث (الّلتانِ) و (الّلتيْنِ)	
لجمع المذكَّرِ	
5 - " الألىَ " مقصوراً وقد يُمَدُّ 6 - " الّذِينَ " بالياءِ مطلقاً	وقد يقال بالواو رفعاً وهو لُغة هُذَيْل أو عُقَيْل قال - (نَحْنُ الّذونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا ...)
لجمع المؤنث	
7 - " اللاتِى" 8 - و " اللاَئِى"	قال (مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَهَا ...) أي حب اللاتي وقد تحذف ياؤهما وقال: (فَمَا آباؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ ... عَلَيْنَا اللاء قَدْ مَهَدُوا الحجُورَا)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ثانيا: المشترك

وهو ستة:	مَنْ – مَا – أيٌّ – أَلْ – ذُو – ذا
1 - (مَنْ)	
تكون للعالِم	نحو (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْم الْكِتَابِ)
ولغير العالِم في ثلاث مسائل:	
أ - أن يُنزَّل منزلة العالم	
نحو (مَنْ لاَ يَسْتَجِيبُ له) وقوله: أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَه فدُعاء الأصنام ونِداء القَطَا سوَّغَ ذلك.	
ب - أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه (مَنْ)	
نحو (كَمنْ لاَ يَخْلُقُ) لشُمُوله الآدميينَ والملائكةَ والأصنامَ، ونحو (مَنْ يَمْشى عَلَى رِجْلَيْنِ) فإنه يشمل الآدمِيَّ والطائرَ	
ج - أن يقترن به في عمومٍ فُصِّل بمن	
نحو (مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ) و (مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ) لاقترانهما بالعاقل في عموم (كُلَّ دابة)	
2 - (ما)	
لما لا يَعْقِلُ	نحو (مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ)
وله مع العاقل	نحو (سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّموَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)
ولأنواع مَنْ يعقل	نحو (فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ)
وللمُبَهِم أمْرُهُ	كقولك وقد رأيت شَبَحاً : (انْظُرْ إلى مَا ظَهَرَ)
والأربعة الباقية للعاقل وغيره	
3 - (أيٌّ)	
أ - لا تُضَاف لنكرة ولا يعمل فيها إلا مُسْتَقبَل مُتَقدِّم	
نحو : (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ)	
ب - وهي معربة؛ وقال سيبويه : تُبْنَى على الضم	
نحو : (أيُّهُمْ أَشَدُّ) وقوله : (فَسَلمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ...).	
4 - (أل)	
نحو (إنَّ المُصَّدِّقين وَالمُصَّدقَّاتِ) ونحو (وَالسَّقْفِ المَرْفُوعِ وَالبَحْرِ المَسْجُورِ).	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

5 - (ذو)
أ - خاصة بطيء
ب - المشهور بناؤها وقد تعرب كقوله: فَحَسْبَي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا ...)
ج - مشهور أيضاً إفرادُها وتذكيرها كقوله: (وَبِئرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ ...)
د - وقد تُؤَنَّثُ وتُثَنَّى وتُجْمَع؛ كقوله (بالفَضْلِ ذُو فَضّلكُمُ اللهُ بِهِ ** وَالكَرَامَةِ ذَاتُ أَكْرَمَكُمْ اللهُ بَهْ) وقوله: (ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيرِسَائِقِ ...) وتكون (ذاتُ وذواتُ) مضمومتين.
6 - (ذا)
شرط موصوليتها ثلاثة أمور:
أ - أن لا تكُون للإشارة: نحو (مَنْ ذا الذّاهِبُ) و (مَاذَا التَّوَانِي).
ب - ألا تَكُون مُلغْاَة: وذلك بتقديرها مركبة مع (ما) في نحو (ماذَا صَنَعْتَ)؟
ج - أن يتقدمها استفهام: بـ (ما) باتفاق أو بِـ (مَنْ) على الأصح كقول لبيد: (أَلاَ تَسْأَلاَنِ المَرْءَ مَا ذَا يُحَاوِلُ ...) وقوله: (فَمَنْ ذَا يُعَزِّى اَلْحَزِينَا ...)

صلة الموصول

تفتقر كلُّ الموصولات إلى صلة متأخرة عنها

مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد.

الصلة: إما	
أ - جملة	ب - شِبْهُ جملة

أولا: الجملة

شرطُهَا
أن تكون خبرية معهودة ك (جاء الذي قامَ أبُوهُ)
إلا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن إبهامها نحو (فَغَشِيَهُمْ مِنَ اَلِيمِّ مَا غَشِيَهُمْ)
ولا يجوز أن تكون إنشائية ك (بِعْتُكَه) ولا طلبية ك (اضْرِبْهُ) و (لاَ تَضْرِبْهُ)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ثانيا: شبه الجملة

1 - الظرف المكاني
نحو: الذي عندك
2 - الجار والمجرور التامَّان
نحو: الذي في الدار
3 - الصِّفَةُ الصَّرِيحة - أي الخالصه للوصفية –
وتختص بالألف واللام كـ (ضارب) و (مضروب) و (حَسَنٍ)
بخلاف ما غَلَبَتْ عليها الاسميةُ ك:
أبْطَح في الأصل وصف لكل مكان منبطح من الوادي ثم غلب على الأرض المتسعة.
أجْرَع في الأصل وصف لكل مكان متسع ثم غلب اسما للأرض المستوية من الرمل والتي لا تنبت شيئا.
صاحب في الأصل وصف للفاعل ثم غلب على صاحب الملك.
راكب في الأصل وصف لكل فاعل الركوب ثم غلب على راكب الإبل.
وقد توصَلُ بمضارع كقوله: مَا أَنْتَ بالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ

حكم حذف العائد

العائد المرفوع

يجوز حَذْفُه بشروط؛ أن يكون	
أ - مبتدأ	**ب - مخبراً عنه بمفردٍ**
فلا يُحْذَفُ في نحو (جَاء اللذَانِ قَامَا) أو (ضُرِباَ)	لأن العائد غير مبتدأ
ولا في نحو (جاء الذي هو يقوم) أو (هو في الدار)	لأن الخبر غير مفرد
فإذا حُذِفَ الضميرُ لم يَدُلَّ دليل على حذفه إذ الباقي بعد الحذف صالحٌ لأن يكون صلة كاملة.	
بخلاف الخبر المفرد (أَيُّهُمْ أَشَدُّ) ونحو (وَهُوَ الذِى فِي السَّمَاءِ إلٰه): هو إلٰه في السماء أي : معبود فيها	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

العائد المنصوب

يجوز حَذْفُه بشروط؛ أن يكون	
أ - متصلا	ب - ناصبه فعلٌ أو وَصْفٌ غيرُ صِلَةِ الألف واللام
نحو (وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) وقوله:	(مَا اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فَاحْمَدَنْه بِهِ ...)
بخلاف (جاء الذي إياه أكرمت) و (جاء الذي إنه فاضل) أو (أنا الضاربُهُ)	
وَشَذّ قُوله : - (مَا المُسْتَفِزُّ الهَوى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ ...)	
وحذف منصوب الفعل كثيرٌ ومنصوب الوصف قليلٌ	

العائد المجرور

أولا: العائد المجرور بالإضافة	
يجوز حَذفُه إنْ كان المضافُ وصفاً غيَر ماضٍ	
نحو (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)	
بخلاف (جاء الذي قَامَ أَبُوهُ) و (أَنَا أَمْسِ ضَارِبُهُ)	
ثانيا: العائد المجرور بالحرفِ	
يجوز حَذفُه إنْ كان الموصول أو الموصوف بالموصول مجروراً بمثل ذلك الحرف مَعْنًى وَمُتَعَلقاً.	
نحو (وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ) أي: منه وقوله:	
لاَ تَرْكَنَنَّ إِلَى الأَمْرِ الّذِي رَكَنَتْ أَبْنَاء يَعْصُرَ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدَرُ أي: إليه	
وشذ قوله: (وَأَيّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي ...) أي فيه	
وقولُه: (وَهُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّه اللهُ عَلْقَمُ ...)	
أي : عليه فحذَفَ العائِدَ المجرورَ مع انتفاء خَفْضِ الموصول في الأول ومع اختلاف المتعلَّقِ في الثاني وهما (صَبَّ) و (عَلْقَمُ)	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

خامسا: المعرف بالأداة

أداة التعريف

فيها ثلاث مذاهب

1 – المعرف (أل) والألف أصلية	2 – المعرف (أل) والألف زائدة	3 – المعرف (اللام) وحدها

أنواع (أل)

1 – للجنس	2 – للعَهْدِ

أولا: للجنس

أ - لبيان الحقيقة	ب - لشُمُول أفراد الجنس	ج - لشمول خصائص الجنس مبالَغَةً
إن لم تخلُفْها (كلُّ)	إن خَلَفتْها (كلُّ) حقيقةً	إن خلفتها (كلُّ) مجازاً
(وَجَعَلْنَا مِنْ المَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ)	(وَخُلِقَ الإنْسَانُ ضَعِيفاً)	(أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْماً)

ثانيا: للعَهْدِ

والعهد إما:		
أ - ذِكْريّ	ب - أو عِلْميٌّ	ج - أو حُضُورِيٌّ
(فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُول)	(بِالْوَادِى المقَدَّسِ) (إذْ هُمَا فِي الْغَارِ)	(الْيَوْمَ أَكْمَلتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أنواع أخرى لـ (أل)

قد تَردُ (أل) زائدة أي غير مُعَرِّفةٍ وهي إما:	
1 - لازمة	2 - عارضة

1 - اللازمة

كالتي في:		
أ -عَلَمٍ قَارنَتْ وَضْعَه	ب - أو في إشارة	ج - أو في موصول
السَّمَوْأَلِ - الْيَسَعِ وَاللَّاتِ - الْعُزَّى	الآن	وهو (الذي) و (التي) وفروعهما لأنه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية والإشارة والصلة

2 - العارضة

أ - إما خاصة بالضرورة		
كقوله:	وَلَقَدْ نَهَيتك عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ ...	
وقوله:	صَدَدْتَ وَطِبتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو	
لأن (بنات أوبر) عَلَم و (النفس) تمييز فلا يَقْبَلانَ التعريفَ.		
ويلتحق بذلك ما زيد شذوذا نحو (ادْخُلُوا الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ).		
ب - وإما مُجَوَّزةٌ لِلمْح الأصل		
وذلك أن العَلَمَ المنقول مما يقبل (أل) قد يُلْمَحُ أَصْلُهُ فتدخل عليه أل. وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن:		
أ - صِفَةٍ	ب - وقد يَقَعُ في المنقول عن مصدر	ج - أو اسم عَيْنٍ
قاسمٍ - حَسَنٍ - حُسَيْنٍ	فَضْل	نُعْمان فإنه في الأصل اسمٌ للدَّم
والباب كله سماعيٌ		
فلا يجوز في نحو مُحَمَّد وصالح ومَعْرُوف		
ولم تَقَعْ في نحو (يزيد) و (يَشْكُر) لأن أصله الفعل وهو لا يقبل أل		
وأما قوله : (رَأَيْتُ الْوَلِيدِ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكاً ...) فضرورة سَهَّلَهَا تَقَدُّم ذكر الوليد.		

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

من المعرفِ بالإضافة أو الأداة

ما غَلَبَ على بعضِ مَنْ يستحقه

حتى التحَقَ بالأعلام

1 - من المعرفِ بالإضافة	
ابن عباس وابن عُمَرَ وابن عَمْرو وابن مسعود.	
غلبت على العبادلة دون من عداهم من إخوتهم.	
2 - من المعرفِ بالأداة	
النَّجْم للثُّرَيَّا والعَقَبَة والبيت والمدينة والأعشى.	
(أل) هذه زائدة لازمة إلا في:	
أ - نداء	ب - أو إضافة فيجب حذفها
نحو (يَا أَعْشَى بَاهِلَةَ)	نحو (أَعْشَى تَغْلِبَ)
وقد يحذف في غير ذلك؛ فقد سمع: (هذَا عَيُّوقٌ طَالِعاً) و (هذَا يَوْمُ اثْنَيْنِ مُبَارَكاً فِيهِ)	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ

اسمٌ أو بمنزلته مُجرَّدٌ عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مُخْبَرٌ عنه أو وصفٌ رافعٌ لمكْتَفًى به.

الاسمُ نحوُ	اللهُ رَبُّنَا - مُحَمَّدُ نبَيِنُّا
الذي بمنزلته نحو	(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) أي: صومكم خير لكم.
الذي بمنزلة المجرد نحو	(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ) فلفظ (خالق) مبتدأ دخل عليه حرف الجر الزائد.
الوَصْف نحو	(أَقَائِمٌ هذَانِ)
ولا بُدَّ للوصف المذكور من تَقَدُّم نَفْي أو استفهام	
نحو: خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتمَا ...	
الشاهد: (ما واف بعهدي أنتما) فأنتما فاعل للوصف (واف) الواقع موقع مبتدأ سد مسد خبره. وقد اعتمد الوصف على نفي بـ (ما).	
ونحو: أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَناً ...	
الشاهد: (أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى) حيث أعرب (قاطن) مبتدأ، و (قوم) فاعل سد مسد الخبر. وقد اعتمد الوصف على استفهام.	

رافع المبتدأ والخبر

1 - ارتفاعُ المبتدأ بالابتداء.	2 - وارتفاع الخبر بالمبتدأ لا بالابتداء ولا بهما.
3 - وعن الكوفيين أنهما تَرَافَعَا.	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الخبر

الجزء الذي حَصَلَتْ به الفائدة مع مبتدأ.

أقسام الخبر

1 - مفرد	2 - جملة

الخبر المفرد

أ - إما جامد	ب - وإما مشتق
فلا يتحَّملُ ضمير المبتدأ	فيتحمل ضميرَهُ
نحو (هذَا زَيْدٌ)	نحو (زيد قائم)
إلا إنْ أَوِّل بالمشتق	إلا إنْ رفع الظَّاهِرَ
نحو (زَيْدٌ أسَدٌ) إذا أريد به شُجَاع.	نحو (زيد قائم أبُوَاهُ).

وقوع الخبر شبه جملة

يقع الخبر	
أ - ظَرْفاً	ب - ومجروراً
نحو (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ)	نحو (الْحمدُ للهِ)
والصحيحُ: أن الخبر في الحقيقة مُتَعَلقُهُمَا المحذوف تقديره كائنٌ أو مستقرٌّ.	

الإخبار بظرف الزمان

يخبر بظرف الزمان عن أسماء المعاني
نحو (الصَّوْمُ الْيَوْمَ) و (السّفَرُ غَداً)
ولا يخبر بظرف الزمان عن أسماء الذوات
نحو (زيد الْيَومَ).
فإن حصلت فائدة جاز:
كأن يكون المبتدأ عاما والزمان خاصاً نحو (نَحْنُ فِي شَهْرِ كَذَا).
وأما نحو (الْوَرْدُ فِي أَيَّارَ) و (الْيَوْمَ خَمْرٌ) و (اللَّيْلَةَ الْهِلاَلُ)
فالأصل: خُرُوجُ الورد وشُرْبُ خمرٍ ورؤية الهلال.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حكم وقوع المبتدأ نكرة

لا يجوز الابتداء بالنكرة
فلا يجوز أن تقول: (رَجلٌ في الدَّار) ولا (عِنْدَ رجلٍ مالٌ)

مسوغات الابتداء بالنكرة

1 - إنْ حَصَلتْ فائدة		
كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور		
نحو (وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ) و (عَلَى أَبْصَارِهِمِ غِشَاوَةٌ).		
2 - أن تتلو نفياً		
نحو (ما رجل قائم)		
3 - أن تتلو استفهاماً		
نحو (أَإِلهٌ مَعَ اللهِ)		
4 - أن تكُون موصوفة سواء:		
أ - ذُكِرَا	ب - أو حذفت الصفة	ج - أو حذف الموصوفُ
نحو (وَلَعَبْدُ مؤمِنٌ)	نحو (السَّمْنُ مَنَوَانِ بِدِرْهَمٍ) أي: مَنَوَانِ منه	(سَوْدَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ عَقِيم) أي: امرأة سَوْدَاء
5 - أن تكون عاملة عملَ الفعلِ		
كالحديث (أَمْرٌ بِمعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ)		
ومن العاملة المضافةُ حديث (خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ).		

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حالات الخبر

للخبر ثلاثُ حالاتٍ		
1 - وجوب تأخُّرُ الخبر عن المبتدأ	2 - وجوب تقدم الخبر على المبتدأ	3 - جواز التقديم والتأخير

1 - وجوب تأخُّرُ الخبر عن المبتدأ

وهو الأصل كـ (زَيْدٌ قَائِمٌ)	
ويجب في أربع مسائل:	
أ - أن يُخَاف التباسُه بالمبتدأ	
وذلك إذا كانا معرفتين أو متساويين ولا قرينة	
نحو (زيد أخُوك)	
ب - أن يُخَاف التباسُ المبتدأ بالفاعل	
نحو (زيد قام) بخلاف (زيدٌ قائم) أو زيد قام أبوه	
ج - أن يقترن بإلا	
مَعْنًى نحو (إنمَّآ أَنْتَ نَذِيرٌ)	أو لفظاً نحو (وَمَا مُحَمَّدٌ إلاّ رَسُولٌ)
فأما قوله: فيا رب هل إلا بك النصر يُرتجى وَهَلْ إلا عَلَيْكَ الْمعَوَّلُ فضرورة حيث قدم المحصور بإلا في الشطرين للضرورة؛ والأصل: هل يرتجي النصر إلا بك وهل المعول إلا عليك.	
د - أن يكون المبتدأ مُستحَقّاً للتصدير	

1 - إما بنفسه	2 - أو بغيره	
نحو (مَا أَحْسَنَ زَيْداً) و (مَنْ فِي الدَّارِ) و (مَنْ يَقَمْ أَقُمْ مَعَهُ) و (كَمْ عَبِيدٍ لِزَيْدٍ)	أ - إما متقدماً عليه	ب - أو متأخرا عنه
	نحو (لَزَيْدٌ قَائِمٌ)	نحو: غلام من في الدار؟

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

2 - وجوب تقدم الخبر على المبتدأ

يجب في أربع مسائل:
أ - أن يُوقِعَ تأخِيُره في لَبْسٍ ظاهرٍ
نحو (فِي الدَّارِ رَجُلٌ) و (عِنْدكَ مَالٌ) و (عِنْدِى أنَّكَ فَاضِلٌ)
ب - أن يقترن المبتدأ بالإّ
لفظاً نحو مَا لَنَا إلاّ اتِّبَاعُ أحْمَدَا / أو مَعْنًى نحو (إنمَّاَ عِنْدَكَ زَيْدٌ)
ج - أن يكون لازِمَ الصَّدْرِيةِ
نحو (أَيْنَ زَيْدُ) أو مضافاً إلى ملازمها نحو (صَبِيحَةَ أيِّ يَوْمٍ سَفَرْكَ)
د - أن يعود ضميرٌ متصلٌ بالمبتدأ على بعض الخبر
كقوله تعالى : (أَمْ عَلىَ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) وقول الشاعر : -
أهابكِ إجلالا وما بكِ قدرة / عليَّ وَلكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيْبُهَا
فحبيبها: مبتدأ مؤخر، وملء عين: خبر مقدم ولا يجوز تأخير الخبر.
لأنك لو قدمت المبتدأ لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز.

3 - جواز التقديم والتأخير

وذلك إذا لم يوجد مُوجِب التقديم أو التأخير
كقولك (زيد قائم)
فيترجَّحُ تأخِيُرهُ على الأصل ويجوز تقديمُه لعدم المانع.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أحوال حذف المبتدأ

1 - حذف المبتدأ جوازاً

نحو (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا)
ويقال: كيف زيد فتقول: جيد التقدير: فَعَمَلهُ لنفسه وإساءته عليها وهو جيد.

2 - حذف المبتدأ وجوباً

1 - إذا أُخبر عنه بِنَعْتٍ مَقْطُوع لـ :		
أ - مَدْح	ب - أو ذم	ج - أو تَرَحُّمٍ
نحو (الْحمْدُ للهِ الْحِميدُ)	نحو (أعُوذُ باللهِ من إبليسَ عَدُوُّ المؤمنين)	نحو (مَرَرْتُ بعبدك المِسْكِينُ)
2 - إذا أُخبر عنه بمصدرٍ جئ به بَدَلاً من اللفظ بفعله		
نحو (سَمْعٌ وَطَاعَةٌ) وقوله: (فَقَالَتْ: حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هٰهُنا ...) التقدير: أمْرِي حَنَانٌ وأمْري سَمْعٌ وَطَاعَةٌ.		
3 - إذا أُخبر عنه بمخصوص بمعنى نعم أو بئس مؤخر عنها		
نحو: (نعمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ) و (بئس الرَّجُلُ عَمْرٌو) إذا قُدِّرَا خبرين فإن كان مقدماً نحو (زَيْدٌ نعمَ الرجلُ) فمبتدأ لا غير		
4 - أن يكون الخبر المذكور صريحا في القسم		
نحو قولهم (فِي ذِمَّتِي لأَفْعَلَنَّ) أي في ذمتي ميثاقٌ أو عَهْدٌ		

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أحوال حذف الخبر

1 - حذف الخبر جوازاً

نحو (خَرَجْتُ فَإِذَا الأسَدُ) أي: حَاضِرٌ
ونحو (أكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا) أي: كذلك
ويقال: مَنْ عِنْدَكَ فيَقول زيد أي: عندي.

2 - حذف الخبر وجوباً

في مسائل:
1 - أن يكون كَوْناً مُطْلقاً والمبتدأ بعد (لولا)
نحو (لَوْلاَ زَيْدٌ لأَكْرَمْتُكَ) أي لولا زيد موجود.
فلو كان كَوْناً مقيداً وجب ذكره إن فُقِدَ دليلُه
كقولك (لولا زيد سَالَمَنَا ما سِلمَ) وفي الحديث (لَوْلاَ قَوْمُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكفرٍ لبَنْيتُ الكَعَبةَ عَلَى قَوَاعِدِ إبْرَاهِيمَ)
وجاز الوجهان إن وُجِدَ الدليل
نحو (لولا أنْصَارُ زَيْدٍ حَمَوْهُ مَا سَلِمَ) ومنه قول أبي العلاء المعري: (فَلَوْلاَ الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالاَ ...) الشاهد: (فلولا الغمد يمسكه) حيث ذكر الخبر بعد لولا وهو جملة (يمسكه) لأن الخبر كون خاص.
وقال الجمهور: لا يذكر الخبر بعد (لولا)
وَأَوْجَبُوا جَعْلَ السكون الخاص مبتدأ فيقال: لولا مُسَالمةُ زيد إيانا أي: موجودة.
2 - أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم
نحو (لَعَمْرُكَ لأفْعَلَنَّ) و (ايْمُنُ اللهِ لأفْعَلَنَّ) أي : لعمرُكَ قَسَمِي وَايْمُنُ الله يميني.
3 - أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسمٌ بواو هي نَصٌّ في المعية
نحو (كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ) و (كُلُّ صَانِع وَمَا صَنَعَ)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

وَزَعَم الكوفيون والأخفشُ أن نحو (كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ) مُسْتَغْنٍ عن تقدير الخبر لأن معناه مع ضيعته.
4 - أن يكون المبتدأ إمَّا:
أ - مَصْدَراً عاملا في اسم مُفَسِّر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبراً عن المبتدأ المذكور نحو (ضَرْبِي زيداً قائماً)
ب - أو مضافاً للمَصْدَرِ المذكور نحو (أكْثَرُ شُرْبِي السَّوِيقَ مَلْتُوتاً) ج - أو إلى مُؤَوَّل بالَمصْدَرِ المذكور نحو (أخْطَبُ مَا يَكُونُ الأَمِيُر قَائِماً).

حكم تعدد الخبر

1 - الأصَحُّ جوازُ تَعَدُّدِ الخبر
نحو (زيد شاعر كاتب)
2 - والمانعُ يَدَّعى تقدير (هو) للثاني أو أنَّهُ جامع للصفتين لا الاخبار بكل منهما.

كان وأخواتها

عملها
ترفع المبتدأ ويسمى اسَمَها وتنصب خبره ويسمى خَبَرَهَا.

أقسام كان وأخواتها من حيث العمل

1 - ما يعمل هذا العَمَلَ مطلقاً
وهو ثمانية: كان - أمسى - أصبح - أضحى - ظَلَّ - بات - صار - ليس
2 - ما يعمله بشرط أن يتقدَّمَه نفي أو نهي أو دعاء
وهو أربعة: زال ماضى يَزَالُ - بَرِحَ - فَتِئَ - انْفَكَّ
مِثَالُهَا بعد النفي
(وَلاَ يَزَالُونَ مخْتَلِفِينَ) (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيهِ عَاكِفِينَ) ومنه (تَاللهِ تَفْتَؤُ) أي لا تَفْتَؤُ
وقولُه: فَقُلْتُ يمَينُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً ... أي: لا أبرح
ومثالُهَا بعد النَّهْي
قولُه: صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ الَموْتِ فنسيانه ضلال مبين
ومثالهُاَ بعد الدعاء
قولُه: ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجِرْعَائِكِ الْقَطْرُ
3 - ما يعمل بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية
وهو دَامَ
نحو (مَا دمْتُ حَيًّا) أي مُدَّةَ دَوَامِى حَيًّا
وسميت (ما) هذه مصدرية لأنها تُقَدَّر بالَمصْدَر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أقسام كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه

تنقسم إلى ثلاثة أقسامٍ:
1 - مالا يَتَصَرَّفُ
(ليس) اتفاقا – و (دام) عند كثير من المتأخرين.
2 - ما يتصرف تصرفاً ناقصاً
(زال) وأخواتُهَا [برح – فتئ – انفك] فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر. (دام) عند الأقْدَمِيَن فأنهم أثبتوا لها مضارعاً وهو يدوم.
3 - ما يتصرف تصرفا تامًّا
وهو الباقي

للتصاريف في هذين القسمين ما للماضي من العمل
فالمضارع نحو (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)
والأمر نحو (كُونُوا حِجَارَةً)
والمصدر كقوله : بذل وحلم ساد في قومه الفتى وَكَوْنُكَ إيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ ... الشاهد: وَكَوْنُكَ إيَّاهُ حيث عمل مصدر كان الناقصة عمل فعله الماضي.
واسم الفاعل كقوله : - وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِى البْشَاشَةَ كَائِناً ... أَخَاكَ إذا لم تلفه لك منجدا الشاهد: كَائِناً أَخَاكَ حيث عمل اسم الفاعل من كان الناقصة عمل فعله الماضي. وقوله : - قَضَى اللّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً ... أُحِبُّكِ حتى يُغمض الجفنَ مغمضُ الشاهد: زَائِلاً حيث عمل اسم الفاعل من زال الناقصة عمل فعله الماضي.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حكم توسط خبر كان وأخواتها

يجوز توسُّط خبر كان وأخواتها
قال الله تعالى : (وَكَانَ حَقًّاً عَلَيْنَاَ نَصْرُ الْمؤْمِنِينَ) وقرأ حمزة وحفص : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ) بنصب البر وقال الشاعر: (لاَ طِيبَ لِلعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً ... لَذَّاتُهُ بادكار الموت والهرم) الشاهد: مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ؛ حيث تقدم خبر دام وهو "منغصة" على اسمها "لذاته" وهو جائز.
إلا أن يَمْنَعَ مانعٌ كاقتران الخبر بإلا.
نحو (وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاّ مُكَاءً) فالمانع هنا: اقتران الخبر (مكاء) بـ (إلا).

حكم تقديم خبر كان وأخواتها

يجوز تقديم خبر كان وأخواتها
نحو: (أهؤلاَءِ إيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ) (وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُون)
بيان ذلك: أن "إيَّاكُمْ" و "أَنْفُسَهُمْ" معمولان لخبر كان؛ وقد تقدما عليها .. وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل غالبا.
إلا خبر: (دام) اتفاقاً – و (ليس) عند الجمهور قياسا على عسى؛ فخبر عسى لا يتقدم عليه بالإجماع.
حجة من أجاز تقدم خبر ليس:
احتجَّ المجيز بنحو قوله تعالى : (أَلا يَوْمَ يَأْتِيهم ليَسْ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ)
الرد:
أجيب بأن المعمول ظرفٌ فيُتَّسَعُ فيه.
وإذا نفي الفعل بـ (ما) جاز تَوَسُّطُ الخبر بين النافي والمنفي مطلقاً
نحو (ما قائماً كان زيد)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حكم إيلاء هذه الأفعال معمول خبرها

يجوز باتفاق أن يلي هذه الأفعالَ معمولُ خَبَرِهَا إن كان ظرفاً أو مجروراً
نحو (كان عندك زَيْدٌ مُعْتَكِفاً) (كان في المسجد زَيْدٌ مُعْتَكِفاً)
فإن لم يكن ظرفاً أو مجروراً
أ - جمهورُ البصريين يمنعون مطلقاً
ب - الكوفيون يُجيزون مطلقاً
واحتجَّ الكوفيون بنحو قوله: (قنافذ هداجون حول بيوتهم بِمَا كَانَ إيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا) الشاهد: كَانَ إيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا حيث ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا.
ج - فَصَّلَ ابن السَّراج والفارسيُّ وابن عصفور
فأجازوه إن تقدَّمَ الخبر معه نحو (كَانَ طَعَامَك آكِلاً زَيْدٌ) وَمَنَعُوه إن تقدم وحده نحو (كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلاَ).

استعمال كان وأخواتها تامة

1 - قد تستعمل هذه الأفعال تامَّة أي مستغنية بمرفوعها
نحو: (وَإِنْ كَانَ ذُو عسْرَةٍ) أى : وإن حَصَلَ ذو عُسْرَة (فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) أى : حين تَدْخُلُون في المَساء وحين تَدْخُلُونَ في الصَّبَاح (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّموَاتُ وَالأرْضُ) : ما بَقِيَتْ وقوله : - (وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ ... كليلة ذي العائر الأرمد) الشاهد: (بات) حيث جاءت تامة وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو.
2 - إلا ثلاثة أفعال فأنها أُلْزِمَتِ النَّقْصَ وهي : فتئ وزال وليس

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

خصائص كان

تختصُّ (كان) بأُمُور منها:

1 - جَوَاز زيادتها

بشرطين:
أ - كونُهَا بلفظ الماضي
وَشَذّ قول أم عَقِيلٍ : (أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ إذا تهب شمأل بَلِيل) **الشاهد:** أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ حيث جاءت كان بلفظ المضارع زائدة بين المبتدأ والخبر؛ وهذا شاذ لأنها تزاد بلفظ الماضي.
ب - كونُهَا بين شيئين متلازمين لَيْسَا جاراً وجروراً
نحو (ما كان أحْسَنَ زيداً) وقول بعضهم : (لَمْ يُوجَدْ كَانَ مِثْلُهُمْ)
وَشَذّ قولُه : (سَراة بني أبي بكر تسامى عَلَى كَانَ الْمُسوَّمَةِ العِرَابِ) **الشاهد:** عَلَى كَانَ الْمُسوَّمَةِ العِرَابِ حيث زيدت كان شذوذا بين الجار والمجرور.
وليس من زيادتها قولُه : (فكيف إذا رأيتُ ديار قوم وَجِيرانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ) لرفعها الضميُر خِلافاً لسيبويه

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

2 - أن تُحْذَفُ

ويقع ذلك على أربعة أوْجُهٍ:
أحدها - وهو الأكثر - أن تُحْذَفَ مع اسمها ويبقى الخبر.
وَكَثُرَ ذلك بعد (إنْ) و (لَوِ) الشرطيتين.
مثالُ (إنْ)
قولُكَ (سِرْ مُسْرِعاً إن رَاكِباً وَإنْ مَاشِياً) و قولُه : (لا تقربن الدهر آل مطرف إنْ ظَالِماً أَبَداً وَإنْ مَظْلُومَا) الشاهد: إنْ ظَالِماً أَبَداً وَإنْ مَظْلُومَا حيث حذف كان مع اسمها بعد إن الشرطية؛ وهذا كثير. والتقدير: إن كنت ظالما وإن كنت مظلوما. وقولُهم : (النَّاسُ مجَزِيُّونَ بِأعْمَالِهِمْ إنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وَإنْ شَرّاً فَشَرٌّ) أى : إن كان عملُهم خيراً فجزاؤهم خيْر
مثال لو
(الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ) أي: ولو كان الملتمس خاتما من حديد. وقولُه : (لاَ يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكاً ... جنوده ضاق عنها السهل والجبل) الشاهد: وَلَوْ مَلِكاً حيث حذف كان مع اسمها بعد لو الشرطية؛ وهذا كثير. والتقدير: ولو كان صاحب البغي ملكا.
وَقَلَّ اَلْحذْفُ المذكور بدون إنْ ولَوْ
كقوله : (مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإلىَ إتْلاَئِهَا ...) قَدَّرَهُ سيبويه : مِنْ لَدُ أن كَانَتْ شَوْلاً
الثاني : أن تُحْذَفَ مع خبرها ويبقى الاسم.
وهو ضعيف ولهذا ضَعُفَ (ألا طعامَ وَلَوْ تَمْرٌ) والتقدير: ولو يكون عندنا تمرٌ.
الثالث : أن تُحْذَفَ وحدها.
وَكَثُرَ ذلك بعد (أنِ) المصدرية في مثل: (أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ) أصلة : انطلقتُ لأن كُنْتَ مُنْطَلقا؛ وعليه قوله: (أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضبع) والشاهد: أما أنت ذا نفر حيث حذف كان وحدها وعوض عنها ما الزائدة؛ وأصل الكلام: لأن كنت ذا نفر فَخَرْتَ.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الرابع : أن تُحْذَفَ مع مَعْمُولَيْهَا.
وذلك بعد (إنْ) في قولهم (افْعَلْ هذَا إمَّا لاَ) أي : إن كنت لا تفعل غيره؛ فـ (ما) عِوَضٌ ولا النافيةٌ للخبرِ.

3 - جواز حذف لام مضارعها

بشرط كونه مجزوماً بالسكون غير متصل بضميرِ نَصْبٍ ولا بساكن
نحو (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)
بخلاف:
نحو (مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ) (وَتَكُونَ لَكُماً الْكِبْرِيَاء) لانتفاء الجزم
ونحو (وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِيَن) لأن جَزْمه بِحَذْفِ النون
ونحو (إنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّط عَلَيْهِ) لاتصاله بالضمير
ونحو (لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ) لاتصاله بالساكن

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ما ولا ولات وإنِ المُعْمَلاَتِ عَمَلَ لَيْسَ

ما الحجازية

أعمَلهَا الحجازيُّونَ وَبلِغُتَهم جاء التنزيل
قالَ الله تعالى : (مَا هذَا بَشَراً) (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِم)

شروط عملها

أربعةُ شروط
1 - أن لا يقترن اسْمُهَا بإنِ الزائدة
كقوله : (بَنِي غُدَانَة ما إنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ ولا صريف ولكن أنتم الخزف) الشاهد: ما إنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ حيث لم تعمل ما عمل ليس لاقترانها بـ (إن) الزائدة.
2 - أن لا ينتقض نَفْيٌ خبرها بإلاّ
لذلك وجب الرفع في (وَمَا أَمْرُنَا إلاّ وَاحِدَةٌ) (وَمَا مُحمَّدٌ إلاّ رَسُولُ)
3 - أن لا يتقدَّمَ الخبر
كقولهم (مَا مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ) وقوله : (وَمَا خُذَّلٌ قَوْمِي فَأَخْضَعَ لِلعِدَى ولكن إذا ادعوهم فهمُ همُ) الشاهد: ما خذل قومي حيث بطل عمل ما لتقدم الخبر؛ والأصل: وما قومي خذل.
4 - أن لا يتقدم معمولُ خبرها على اسمها
كقوله : (وَمَا كُلُّ مَنْ وافَى مِنىً أَنَا عَارِفُ) الشاهد: وَمَا كُلُّ مَنْ وافَى حيث بطل عمل ما لتقدم معمول خبرها عليها. إلا إن كان المعمول ظرفاً أو مجروراً فيجوز كقوله : (فَمَا كُلَّ حِين مَنْ تُوَالِي مُوَالِياً ...)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

لا

إعمالها عَمَلَ ليس قليلٌ
شروطها:
يشُتْرط لها الشروطُ السابقة ما عدا الشرط الأول لأن (إنْ) لا تزاد بعد (لا) أصلا.
وأن يكون المعمولان نكرتين
والغالبُ أن يكون خبرها محذوفاً حَتَّى قيل بلزوم ذلك كقوله : (فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ ...) حيث عملت لا عمل ليس وحذف خبرها والتقدير: لا براح لي.
والصحيح جواز ذكره كقوله: (تَعَزَّ فَلاَ شَيءٌ عَلَى الأرْضِ بَاقِيَا ... وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللّهُ وَاقِيَا) الشاهد: فلا شيء باقيا .. ولا وزر واقيا حيث عملت (لا) عمل ليس في الموضعين؛ واسمها وخبرها نكرتان مذكورتان في الكلام.

لاَتَ

أصلها (لا) ثم زِيَدتَ التاءُ.	
عَمَلهُا واجبٌ وله شرطان:	
1 - كونُ معموليها اسْمَىْ زمان	2 - حَذْفُ أحدهما والغالبُ كونُهُ المرفوعَ
نحو (وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ) وأى : ليسَ الحيُن حِينَ فِرَارٍ ومن القليل قراءةُ بعضهم برفع الحين.	

إنْ

إعمُالَها نادِرٌ وهو لُغة أهل الْعَالِيَةِ
كقول بعضهم : (إنْ أَحَدٌ خَيْراً مِنْ أَحَدٍ إلا بِالْعَافَيَةِ) وكقراءة سعيدٍ (إنِ الّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ).

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

زيادة الباء في خبر النواسخ

تُزَاد الباء
أ - بكثرةٍ في خبر (ليس) و (ما)
نحو (أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) (وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ)
ب - بِقِلّةٍ في خبر (لا) وكلّ ناسخ مَنْفِي
كقوله : (وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاَعَةٍ ... بِمِغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ) الشاهد: (لا ذو شفاعة بمغن) حيث جاءت (لا) بمعنى (ليس) ودخلت الباء الزائدة بقلة في خبرها (مغن). وقوله : (وَإِنْ مُدَّتِ الأيْدِى إلىَ الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إذ أجشع القوم أعجل) الشاهد: (لم أكن بأعجلهم) حيث دخلت الباء الزائدة في خبر كان المنفي.
ج - يَنْدُرُ في غير ذلك كخبر (إنَّ) و (لكنَّ) و (لَيْتَ)
نحو قوله : - (فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمُجَرَّبِ ...) الشاهد: بالمجرب حيث دخلت الباء الزائدة على خبر إن. وقوله : - (وَلَكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ ...) وقوله : - (أَلاَ لَيْتَ ذَا الْعَيْشَ اللّذِيذَ بِدَائِمِ ...)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

كاد وأخواتها [أفعال المقاربة]

أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع:

1 - ما وضع للدلالة على قُرْبِ الخبر
وهو ثلاثة : كَادَ وأَوْشَكَ وكَرَبَ
2 - ما وضع للدلالة عَلَى رَجَائِه
وهو ثلاثه : عَسَى واخْلَوْلَقَ وحَرَى
3 - ما وضع للدلالة على الشروع فيه
وهو كثير ومنه : أنْشَأَ وطَفِقَ وجِعَلَ وعَلِقَ وأخَذَ

عملها

يَعْمَلْنَ عمل (كان) إلا أنَّ خَبَرَهُنَّ يجب كونُه جملة		
وَشَذّ مجيئه مفرداً بعد (كاد) و (عسى) كقوله : - (فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِباً ...) وقولهم : (عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُساً)		
شرطُ الجملة : أن تكون فِعْلِيَّةً		
وَشَذّ مجيء الاسمية بعد (جَعَلَ) في قوله : - (وَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصُ بَنِي سُهَيْلٍ ... مِنَ الأكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ)		
شرطُ الفعلِ ثلاثَةُ أُمورٍ :		
1 - أن يكون رافعاً لضمير الاسم	2 - أن يكون مضارعاً	3 - أن يكون مقروناً بأَنْ

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

كاد وأخواتها من حيث اقتران خبرها بـ (أن)

أ – يقل الاقتران بـ (أن):
(كادَ - كَرَب) نحو: (وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) وقول الشاعر : (كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يذُوبُ ...)
ب – يكثر الاقتران بـ (أن):
(أَوْشَك - عَسَى) نحو (عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ) وقوله : (وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لأَوْشَكُوا ... إذَا قِيلَ هَانُوا أَنْ يمَلَوُّا وَيَمْنُعَوا)
ج – يجب الاقتران بـ (أن):
(حَرَى - اخْلَوْلَق) نحو (حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَأْتِيَ) و (اخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ).
د – يمتنع الاقتران بـ (أن):
(أَنْشَأ - طَفِق - جَعَل- هَبَّ - عَلَقَ - هَلْهَلَ - أَخَذَ – بَدَأ) (أفعال الشروع)

أقسام كاد وأخواتها من حيث التصرف

هذه الأفعال ملازمةٌ لصيغة الماضي
إلا أربعةً استُعمل لها مضارع وهي: كاد – أوشك – طفق – جعل
(يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِئُ) وقوله: (يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِه ...) وهو أكثرُ استعمالا من ماضيها
واستعمل اسمُ فاعل لثلاثة وهي:
(كاد) نحو (وَإِنَّنِي يَقِيناً لَرَهْنٌ بِالّذِى أَنَا كَائِدُ ...) والصوابُ أنها كابد من المُكَابَدَة وليس كائد.
(كَرَبَ) نحو: (أَبُنَىَّ إنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ ...) والصواب أن كاربا اسمُ فاعل كَرَبَ التامة في نحو قولهم (كَرَبَ الشتاء) إذا قَرُبَ.
(أَوْشَكَ) نحو: (فَإنّكَ مُوشِكٌ أَنْ لاَ تَرَاهَا ...)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ما تختص به عسى واخلولق وأوشك

تختصُّ عسى واخلولق وأوشك بجواز إسنادِهِنَّ إلى (أَنْ يَفْعَلَ) مُسْتَغْنىً به عن الخبر.
وحينئذ تكون تامة
نحو: عسى أن يقوم - أوشك أن يقوم - اخلولق أن يمطر.

ينبني على هذا فرعان

1 - أنه إذا تقدَّم على إحداهن اسمٌ هو الُمْسَندُ إليه في المعنى وتأخَّرَ عنها (أنْ) والفعلُ
نحو (زَيْدٌ عَسَى أنْ يَقُومَ)
أ - جاز تقديرُهَا خاليةً من ضمير ذلك الاسم فتكون مُسْندة إلى (أنْ) والفعلِ مُسْتَغْنًى بهما عن الخبر
ب - وجاز تقديرها مسندةً إلى الضمير وتكون (أنْ) والفعلُ في موضع نصب على الخبر.
2 - أنه إذا ولي إحداهن (أنْ) والفعلُ وتأخّرَ عنهما اسمُ هو الُمْسنَدُ إليه في المعنى
نحو (عَسَى أنْ يَقُومَ زَيْدٌ)
أ - جاز في ذلك الفعل أن يُقَدَّرَ خالياً من الضمير فيكون مسندا إلى ذلك الاسم وعسى مسندة إلى أنْ والفعلِ مستغنى بهما عن الخبر
ب - وأنْ يُقَدَّرَ مُتَحَمِّلاً لضمير ذلك الاسم فيكون الاُسم مرفوعا بعسى وتكون (أنْ) والفعلُ في موضع نصب الخبرية.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

إن وأخواتها

عملها
تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خَبَرَهَا.
معانيها
(إنَّ) و (أَنَّ) للتوكيد.
(لَكِنَّ) للاستدراك والتوكيد فالأول نحو (زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بِخَيلٌ) والثاني نحو (لَوْ جَاءني أَكْرَمْتُهُ لكِنَّه لَمْ يِجَيء).
(كَأَنَّ) للتشبيه.
(لَيْتَ) للتمني نحو (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ).
(لَعَلَّ) للتوقّع أو الترجِّي نحو (لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلكِ أَمْراً) أو الإشفاقِ في المكروه نحو (فَلَعَلّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ).
(عسى) في لغة .. وهي بمعنى (لعل) .. وشرط اسمه أن يكون ضميرا؛ كقوله: فقلت عساها نارُ كأس وعلَّها تَشَكَّى فآتي نحوها فأعودُها
(لا) النافية للجنس وستأتي.

تقدم خبرهن أو توسطه

لا يتقدَّمُ خَبَرُهُن مطلقاً
ولا يتوسَّطُ إلا إن كان الحرف غير (عسى) و (لا) والخبرُ ظرفاً أو مجروراً
نحو (إنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً) (إنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً).

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

مواضع وجوب كسر همزة (إن)

1 - أن تقع في الابتداء
نحو (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ومنه (أَلاَ إِنَّ أَوْلِياء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)
2 - أن تقع بعد حيث
نحو (جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْداً جَالِسٌ)
3 - أن تقع بعد إذ
نحو (جِئْتُكَ إِذْ إِنَّ زَيْداً أَمِيرٌ).
4 - أن تقع بعد موصول
نحو (مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوء) بخلاف الواقعة في حَشْوِ الصِّلَة نحو (جَاء الّذِي عِنْدِي أَنَّهُ فَاضِلٌ)
5 - أن تقع جواباً لقسم
نحو (حم وَالْكِتَابِ المُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) .
6 - أن تقع محكيةً بالقول
نحو (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللّهِ) .
7 - أن تقع حالا
نحو (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالَحقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤمِنِيَن لَكَارِهُونَ)
8 - أن تقع صفة
نحو (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنَّهُ فَاضِلٌ).
9 - أن تقع بعد عامل عُلِّقَ باللام
نحو (وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنّكَ لَرَسُولُهُ وَاللّه يَشْهَدُ إِنَّ المنُاَفَقِيَن لَكَاذِبُونَ) .
10 - أن تقع خَبَراً عن اسم ذَاتٍ
نحو (زَيْدٌ إِنَّهُ فَاضِلٌ)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

مواضع وجوب فتح همزة (إن)

1 - أن تقع فاعلةً
نحو (أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا)
2 - أن تقع مفعولة غير محكية
نحو (وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ)
3 - أن تقع نائبةً عن الفاعل
نحو (قُلْ أُوحِيَ إِليَّ أَنَّهُ اُستَمَعَ نَفَرٌ)
4 - أن تقع مبتدأ
نحو (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنّكَ تَرَى الأَرْضَ) (فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِيَن)
5 - أن تقع خَبَراً عن اسمِ مَعْنىً غيرِ قولٍ ولا صادقٍ عليه خَبَرُهَا
نحو (اعْتِقَادِي أَنَّهُ فَاضِلٌ) بخلاف (قَوْلِي إِنَّهُ فَاضِلٌ) و (اعْتِقَادُ زَيْدٍ إِنَّهُ حَقٌّ)
6 - أن تقع مجرورةً بالحرف
نحو (ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ اَلْحقُّ)
7 - أن تقع مجرورة بالإضافة
نحو (إِنَّهُ لحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ)
8 - أن تقع معطوفَةً على شيء من ذلك
نحو (اُذْكُرُوا نِعْمَتِيَ التّي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِيّ فَضَّلْتُكُمْ) .
9 - أن تقع مُبْدَلَةً من شئ من ذلك
نحو (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدىَ الطَّائِفَتَيْنِ أَنّهَا لَكُمْ)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

مواضع جواز كسر وفتح همزة (إن)

1 - أن تَقَعَ بعد فاء الجزاء
نحو (مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّه غَفُورٌ رَحِيمٌ)
2 - أن تقع بعد (إذا) الْفُجَائية
نحو: خَرَجْتُ فإذا الأسَدُ . وكقوله :
(وكنت أُرى زيدا كما قيل سيدا إذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللّهَازِمِ)
3 - أن تقع في موضع التعليل
نحو (إنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إنَّهُ هُوَ الْبَرُ الرَّحِيمُ) وقوله: (صَلِّ عَلَيْهِم إنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لهم)
4 - أن تقع بعد فعلِ قَسَمٍ ولا لام بعدها
كقوله : (أَوْ تَحْلِفِى بِرَبِّكِ الْعَلِّي ... أَنى أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيّ)
ولو أُضْمِرَ الفعل أو ذُكِرتَ اللام تعين الكَسْرُ إجماعاً نحو (والله إنَّ زَيْداً قَائِمٌ) و (حَلَفْتُ إنَّ زَيْداً لَقَائِم)
5 - أن تقع خبراً عن قولٍ وَمُخْبَراً عنها بقول والقائلُ واحد
نحو (قَوْلِى إنِّي أَحْمَدُ اللّهَ).
6 - أن تقع بعد واو مَسْبُوقَة بمفرد صالح للعطف عليه
نحو (إنَّ لَكَ أنْ لاَ تَجُوعَ فِيهَا ولا تَعْرَى وَأَنّكَ لا تَظْمَأ فيها ولاَ تَضْحَى)
7 - أن تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية
نحو (مَرِضَ زَيْدٌ حَتَّى إنّهُمْ لاَ يَرْجُونَهُ)
والفتح بالجارَّةِ ولعاطفةِ نحو (عَرَفْتُ أُمُورَكَ حتى أنّكَ فَاضِلٌ)
8 - أن تقع بعد (أمَا)
نحو (أمَا إنَّك فَاضِلٌ).
9 - أن تقع بعد (لاَ جَرَمَ) والغالبُ الفَتْحُ
نحو (لاَ جَرَمَ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

مجيء لام الابتداء بعد (إن) المكسورة

تدخل لامُ الابتداء بعد (إنَّ) المكسورة على أربعة أشياء:		
1 - الخبر		
وذلك بثلاثة شروط:		
أ - كونه مؤخراً	ب - مُثْبَتاً	ج - غَيْرَ ماض
نحو (إنَّ رَبِّيَ لَسَمِيع الدُّعَاءِ) (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَم) (وَأَنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ) (وَأَنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ)		
2 - معمول الخبر		
وذلك بثلاثة شروط:		
أ - تَقَدُّمِهِ على الخبر	ب - كونه غيَر حالٍ	ج - كون الخبر صالحا للام
نحو (إنَّ زَيْداً لَعَمْراً ضَارِبٌ) بخلاف (إنَّ زَيْداً جَالِسٌ في الدَّارِ) و (إنَّ زَيْداً راكِباً مُنْطَلِقٌ) و (إنَّ زَيْداً عَمْراً ضَرَبَ)		
3 - الاسم		
بشرط واحد		
وهو أنْ يتأخر عن الخبر	أو يتأخر عن معموله	
نحو (إنَّ في ذَلِكَ لَعِبْرَةً)	نحو (إنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْداً جَالِسٌ)	
4 - الْفَصْلُ		
وذلك بلا شرط		
نحو (إنَّ هذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) إذ لم يُعْرَبْ (هو) مبتدأ.		

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

اتصال (ما) الزائدة الكافة بـ (إنّ) وأخواتها

تتصل (ما) الزائدة بـ (إن) وأخواتها - إلا (عسى) و (لا) - فتكفُّها عن العمل
نحو (قُلْ إنمَّآ يُوحَى إَلَىَّ أَنَّماَ إلُهكُمْ إلهٌ وَاحِدٌ) و (كَأَنَّما يُسَاقُونَ إلىَ الَموْتِ)
إلا (لَيْتَ) فيجوز إعمالُهَا وإهمالها
وقد رُوِيَ بهما قولُه : (قَالَتْ أَلاَ لَيْتَماَ هذَا اَلْحَمامُ لَنَا إلى حمامتنا أو نصفه فقدِ) الشاهد: لَيْتَماَ هذَا اَلْحَمامُ حيث يجوز الإعمال والإهمال في ليتما بعد دخول (ما) الكافة عليها.

العطف على اسم إنّ وأخواتها

أ - يُعْطَفُ على أسماء هذه الحروف بالنصب : قبل مجئ الخبر وبعده	
كقوله : - (إنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالخْرِيفَا ... يَدَا أبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا) الشاهد: في موضعين؛ 1 – (إن الربيع الجود والخريفا) حيث عطف (الخريف) بالنصب على اسم (إن) وهو (الربيع) قبل مجيء الخبر (يدا). 2 – (الصيوفا) حيث جاء معطوفا بالنصب على اسم (إن) وهو (الربيع) بعد مجيء الخبر.	
ب - وَيعْطَفُ بالرفع بشرطين :	
1 - استكمالِ الخبر	2 - كونِ العامل (أنَّ) أو (إنَّ) أو (لَكِنَّ)
نحو (أنَّ اللّهَ بَرِىء مِنَ الُمْشرِكِينَ وَرَسُولُهُ) وقوله : - (فَإنَّ لَنَا الأُمَّ النَّجِيبَةَ وَالأبُ ...) وقوله : - (وَلكِنَّ عَمَّى الطَّيِّبُ الأصْلِ وَالَخْالُ ...)	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

تخفيف (إنْ)

إذا خففت (إنَّ) المكسورة أهملت لزوال اختصاصها
نحو (وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحضَرُونَ)
ويجوز إعمالُها استصحابا للأصل
نحو (وَإِنْ كُلاًّ لمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ).

إن ولي (إنْ) المكسورة المخففة فعلٌ

أ - كُثرَ كونه مضارعاً ناسخاً
نحو (وإنْ يَكَادُ الذين كفروا ليُزْلِقُونَكَ) (وإنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبين)
ب - وأكثر منه كونه ماضياً ناسخاً
نحو (وإنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً) (وإنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ) (وإنْ وَجَدْنَا أكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِين)
ج - ونَدَر كونُه ماضياً غيرَ نَاسخ
كقوله : - (شَلّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً ...)

تخفيف (أنْ)

إذا خففت (أنَّ) المفتوحة بقى عملها
ولكن يجب في اسمها كونه مضمراً محذوفاً
فأما قوله : (بأنْكَ رَبيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ ... وأنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمالاَ) فضرورة
ويجب في خبرها : أن يكون جملة
إن كانت اسميةً أو فعليةً فعلها جامدٌ أو دعاء
لم تَحْتَجْ لفاصل
نحو (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أنِ الحمدُ لله رَبِّ العَالِمِين) . (وَأَنْ لَيْسَ للإنْسَانِ إلاّ مَا سَعَى) (وَالخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللهِ عَلَيْها)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ويجب الفَصْلُ في غيرهن بـ :	
قد	نحو (وَنَعْلَم أنْ قَدْ صَدَقْتَنا)
أو تنفيس	نحو (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ)
أو نفي بلا أو لن أو لم	نحو (وَحَسِبُوا أنْ لاَ تَكُونُ فِتْنَةٌ) (أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) (أَيَحْسَبُ أنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)
أو لو	نحو (أنْ لَوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُمْ).

تخفيف (كأنْ)

إذا خففت (كأنَّ) بقى عملُهَا.	
لكن يجوز ثبوتُ اسمها وإفرادُ خبرها	
كقوله : -	(كَأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلُبْ ...)
وقوله : -	(ويوما توافينا بوجه مقسَّم كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلىَ وَارِقِ السَّلَمْ)
إذا حُذِفَ الاسمُ وكان الخبر جملةً اسميةً لم يحتج لفاصِلٍ	
كقوله : -	(وصدر مشرق النحر كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ)
وَإنْ كانت الجملة فعليةً فُصِلَتْ بلَمْ أو قَدْ	
نحو (كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأمْسِ) ونحو قوله : (لاَ يَهُولَنَّكَ اصْطِلاَءُ لَظَى اَلْحرْ ... بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَّما)	

تخفيف (لكنْ)

إذا خففت (لَكِنَّ) أهملت وجوباً
نحو (ولِكنِ اللهِ قَتَلَهُمْ).

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

لا النافية للجنس

عملها
تعمل عمل إن
نحو (لاَ غُلاَمَ سَفَرٍ حَاضِرٌ)
شَرْطُهَا
1 - أن تكون نافيةً
فإن كانت غَيْرَ نافيةٍ لم تعمل.
2 - أن يكون المنفىُّ الجنسَ
ولو كانت لِنَفْيِ الوَحْدَة عملت عمل ليس
نحو (لاَ رَجُلٌ قَائِماً بَلْ رَجُلاَنِ)
وكذا إن أُرِيدَ بها نَفْيُ الجنس لا على سبيل التنصيص
3 - أن يكون نفيه نَصًّا
4 - أن لا يدخل عليها جار
وإن دخل عليها الخافض خَفَضَ النكرة
نحو (جِئْتُ بِلاَ زَادٍ) و (غَضِبْتُ مِنْ لاَ شَىْء)
وَشَذَّ (جِئْتُ بِلاَ شَىءَ) بالفتح
5 - أن يكون اسمها نكرة متصلا بها
وإن كان الاسْمُ معرفة أو منفصلا منها أُهْمِلَت ووجب تكرارُهَا
نحو (لاَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلاَ عَمْرٌو) ونحو (لا فِيهَا غَوْلٌ).
6 - أن يكون خبرها أيضا نكرة

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

بناء اسم (لا) وإعرابه

أ - إذا كان اسمها مفرداً

أي: غير مضاف ولا شَبِيهٍ به
بُنِيَ على ما ينصب به.
فيبنى على الفتح إن كان مفرداً أو جمعَ تكسير
نحو (لا رَجُلَ ولا رِجَالَ)
وعلى الكسر إن كان جمعاً بألف وتاء
كقوله : (إنَّ الشَّبَابَ الّذي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ ... فِيهِ نَلَذَّ وَلاَ لَذَّاتِ لِلشِّيبِ)
وعلى الياء إن كان مُثَنَّى أو مجموعاً على حَدِّه
كقوله : (تَعَزَّ فَلاَ إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتِّعاَ ...)

ب - إذا كان اسمها مضافا أو شبهه

يعرب
والمراد بشبهه: ما اتَّصَلَ به شيءٌ من تمام معناه
نحو (لا قبيحاً فِعْلُهُ محمود ولا طالعاً جَبَلاً حاضر ولا خيراً من زيد عندنا)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الأوجه الجائزة في نحو
(لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ الاّ باللهِ)

خَمْسَةُ أَوْجُهٍ:
1 - فَتْحُهُماَ وهو الأصل
نحو (لاَ بَيْعَ فِيهِ وَلاَ خُلّةَ)
2 - رَفْعُهُماَ إما بالابتداء أو على إعمال (لا) عَمَل ليس
نحو (لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلّةٌ) وكقوله : (لاَ نَاقَةٌ ليَ في هذَا وَلاَ جَمَلُ ...)
3 - فَتْحُ الأول ورَفْعُ الثاني
كقوله : (لاَ أُمَّ لِى إنْ كَانَ ذَاكَ وَلاَ أَبُ ...)
4 - عكس الثالث: رَفْعُ الأول وفَتْحُ الثاني
كقوله : (فَلاَ لَغْوٌ وَلاَ تَأْثِيمَ فيهَا ...)
5 - فَتْحُ الأول وَنَصْبُ الثاني
كقوله : (لاَ نَسَبَ الْيَوْمَ وَلاَخُلّةً ...) - وهو أَضْعَفُهَا
فإن عطفت ولم تكرر (لا) وَجَبَ فتح الأول وجاز في الثاني النصبُّ والرفعُ
(فَلاَ أَبَ وابْناً مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ ...) ويجوز (وَابْنٌ) بالرفع.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حكم وصف النكرة المبنية

إذا وُصِفت النكرةُ المَبْنِيَّةُ بمفردٍ مُتَّصِلٍ جاز فيه ثلاثة أوجه:
1 - فَتْحُهُ على أنه رُكِّبَ معها قبل مجيء (لا) مثل (خَمْسَةَ عَشَرَ)
2 - نَصْبُهُ مراعاةً لمحلِّ النكرة
3 - رَفْعُهُ مراعاةً لمحلها مع لا
نحو: (لاَ رَجُلَ ظَرِيفَ فِيهَا) ومنه (أَلاَ مَاءَ مَاءَ بَارِداً عندنا)
لأنه يُوصَفُ بالاسم إذا وُصِف
والقول بأنه توكيد خطأ.

إن فُقِدَ الإفرادُ	نحو (لاَ رَجُلَ قَبِيحاً فِعْلُه عندنا) أو (لاَ غُلاَمَ سَفَرٍ ظَرِيفاً عندنا)
أو الاتصالُ	نحو (لا رَجُلَ فِي الدَّارِ ظَرِيفٌ) أو (لاَ مَاءَ عندنا ماءً بَارداً)

امتَنَعَ الفتحُ وجاز الرفعُ والنصبُ.

دخول همزة الاستفهام على (لا)

إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) لم يتغير الحكم.
فيكون حكمها مع الهمزة كحكمها من غير الهمزة.

معنى (لا) مع الهمزة

1 - تارةً يكون الحرفان باقيين على معنييهما
كقوله: (أَلاَ اصْطِبَارَ لِسلْمى أَمْ لَهَا جَلَدٌ ...) وهو قليل
2 - وتارةً يُرَادُ بهما التوبيخُ
كقوله: (أَلاَ ارْعِوَاءَ لَمِنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ ...) وهو الغالبُ
3 - وتارةً يُرَادُ بهما التَّمَنِّى
كقوله: (أَلاَ عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ ...) وهو كثير

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

(ألا) البسيطة غير المركبة

1 - ترد للتنبيه
فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية
نحو (أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) (أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ)
2 - عَرْضِيَّةً وَتَحْضِيضِيَّةً
فَتَخْتَصَّانِ بالفعلية
نحو (أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ) (أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ)

مسألة

إذا جُهِلَ الخبر وَجَبَ ذكره
نحو (لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)
وهذا لا يختص بخبر (لا) بل الخبر عموما إن جهل وجب ذكره.
وإذا عُلِمَ فحذفُهُ كثيرٌ
نحو (لا فَلاَ فَوْتَ) أي: لهم (قالُوا لاَ ضَيْرَ) أي: علينا.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ظن وأخواتها

عملها
تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين

أنواع أفعال هذا الباب

نوعان	
1 - أفعال القلوب	2 - أفعال التصيير

أولا: أفعال القلوب

سميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب.		
وليس كلُّ قلبى يَنْصب المفعولين بل القلبى ثلاثة أقسام:		
1 - مالا يَتَعَدَّى بنفسه	2 - ما يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ	3 - ما يَتَعَدَّى لاثنين
نحو فَكَّر وتفكَّر	نحو عَرَفَ وَفَهِمَ	وهو المراد.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أقسام أفعال القلوب المتعدية لمفعولين

تنقسم أرْبَعَةَ أقْسَامٍ
أ - ما يفيدُ اليقين
وهو أربعة [وَجَدَ - أَلْفَى - تَعَلّمْ بمعنى أَعْلَمْ - دَرَى]
قال الله تعالى (تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّهِ هُوَ خَيْراً) (إِنّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضالّيَن) وقال الشاعر: (تَعَلّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ...)
وَالأكْثَرُ وقوعُ هذا على (أَنَّ) وصلتها
كقوله: (فَقُلْتُ تَعَلّمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً ...) وقوله: (دُرِيتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدُ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ ...)
والأكْثَرُ في هذا أن يَتَعَدَّى بالباء
فإذا دخلت عليه الهمزة تَعَدَّى لآخَرَ بنفسه
نحو (وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ)
ب - ما يُفيد الرُجْحَان
وهو خمسة [جَعَلَ - حَجَا - عَدَّ - هَبْ - زَعَمَ]
نحو (وَجَعَلُوا المَلاَئِكَةَ الّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمنِ إنَاثاً) وقوله: قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ .. وقوله: فَلاَ تَعْدُدِ الَمولَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى ... وقوله: وَإلاّ فَهَبْنِى أمْرَأً هَالِكا ... وقوله: (زَعَمَتْنِى شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخ ...)
والأكْثَرُ فى هذا وُقُوعُه على أنْ وَأنَّ وصلتهما
نحو (زَعَمَ الّذِينَ كَفَرُوا أنْ لَنْ يُبْعَثُوا) وقال: (وَقَدْ زَعَمَتْ أنِّ تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا ...)
ج - ما يَرِدُ بالوجهين والغالبُ كونُه لليقين
وهو اثنان [رَأَى - عَلِمَ]
كقوله جَلَّ ثناؤه (إنّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً) وقوله تعالى (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ) وقوله تعالى : (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

د - ما يرد بهما والغالبُ كونُه للرُّجْحَانِ
وهو ثلاثة: [ظَنَّ - حَسِبَ - خَالَ]
كقوله: (ظَنَنْتُكَ إنْ شَبَّتْ لَظَى اَلْحَرْبِ صَالِياً ...) وكقوله تعالى : (يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاَقُو رَبِّهِمْ) وكقول الشاعر: (وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً ...) وقوله: (حَسِبْتُ التُّقَى وَلْجُودَ خَيْرَ تجِارَةٍ ...) وكقوله: (إِخالُكَ إنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوًى ...) وقوله: (مَا خِلْتُنِى زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنَا ...)

تنبيهان

التنبيه الأول	
1 - ترد عَلِمَ بمعنى عَرَفَ	وَظَنَّ بمعنى اتهَمَ
ورأى بمعنى الرأي أى المذهب	وحَجَا بمعنى قَصَدَ
فيتعدَّيْنَ إلى واحدٍ	
نحو (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شيئاً) (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بظَنِينٍ) وتقول (رأى أبو حنيفة حِلَّ كذا ورأى الشافعى حُرْمَتَهُ) و (حَجَوْتُ بَيْتَ الله)	
2 - ترد وجَدَ بمعنى حَزن أو حَقَدَ	
فلا يتعدَّيَانِ	
3 - تأتي هذه الأفعال وبقيةُ أفعال الباب لمعَانٍ أُخَرَ غير قلبية	
فلا تتعدَّى لمفعولين	
التنبيه الثاني	
ألحقوا رأى الحلُمية برأى العلْمِيَّة في التعدِّى لاثنين	
كقوله: (أَرَاهُمْ رِفْقَتِى حَتَّى إذَا مَا ... تجافى الليل وانخزل انخزالا)	

ثانيا: أفعال التصيير

كجَعَلَ ورَدَّ وتَرَكَ واتَّخَذَ وتخَذَ وصَيَّرَ ووَهَبَ
قال الله تعالى : (فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً) (لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إيمَانِكُمْ كُفّاراً) (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يمَوُجُ فِي بَعْضٍ) (وَاتّخَذَ اللّهُ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاَ) وقال الشاعر: (تَخِذْتُ غُرَازَ إثْرَهُمُ دَلِيلا ...) وقال: (فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأكُولْ ..) وقالوا (وَهَبَنِى اللّهُ فِدَاكَ) وهذا مُلاَزِمٌ للمُضِىِّ.

أحكام هذه الأفعال

لها ثلاثة أحكام:	
1 - الإعمالُ	
وهو الأصْلُ وهو واقعٌ في الجميع	
2 - الإلغاءُ	
وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسُّطِهِ أو تَأَخُّرِهِ	
نحو: (زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ) و (زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ) قال: (وَفِي الأرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ ...) وقال: (هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا ...)	
والإلغاء المتأخر أقوى من إعماله والمتوسّط بالعكس وقيل هما في المتوسّط بين المفعولين سَواءٌ	
3 - التعليقُ	
وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاًّ لمجىء ماله صَدْرُ الكلام بعده وهو:	
أ - لام الابتداء	نحو: (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اُشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ)
ب - لاَمُ القَسَمِ	كقوله: (وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِى ...)
ج - مَا النافيةُ	نحو (لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هولاَءِ يَنْطِقُونَ)
د - لاَ وَإِنِ النافيتان في جواب قَسَمٍ ملفوظٍ به أو مُقَدَّرٍ	نحو (عَلِمْتُ وَاللّه لا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلاَ عَمْرٌو) و (عَلِمْتُ إنْ زَيْدٌ قَائِمٌ)
هـ - الاستفهام	وله صورتان

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

إحداهما: أن يعترض حَرْفُ الاستفهام بين العامل والجملة
نحو (وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ)
والثانية أن يكون في الجملة اسْمُ استفهامٍ

أ - عمدةً كان	ب - أو فضلةً
نحو (لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى)	نحو (وَسَيَعْلَمُ الّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)

ولا يدخل الإلغاء ولا التعليقُ في شىء من أفعال التَّصْيِير
ولا في قلبيٍّ جَامِدٍ وهو اثنان هَبْ وَتَعَلَّمْ فإنهما يلزمان الأمْرَ
وما عداهما من أفعال الباب متصرف إلا وَهَبَ.

حكم تصاريف هذه الأفعال

لتصاريف هذه الأفعال ما لهنَّ من الإعمال والإلغاء والتعليق
تقول في الإعمال: (أَظُنُّ زيداً قائماً) و (أنَا ظَانٌّ زيداً قائما)
وفي الإلغاء: (زَيْدٌ أظُنُّ قَائِمٌ وزَيْدٌ قَائِمٌ أظُنُّ وزَيْدٌ أَنَا ظَانٌّ قَائِمٌ وزَيْدٌ قَائِمٌ أنَا ظَانٌّ)
وفي التعليق: (أظن ما زَيْدٌ قائمٌ وَأَنَا ظَانٌّ ما زيدٌ قائم)

الفرق بين الإلغاء والتعليق

يفرق بينهما من وجهين:
أحدهما أن العامل المُلْغَى لا عَمَلَ له الْبَتَّةَ والعامل المَعلّقَ له عَمَلٌ في المحل
فيجوز (علمت لَزَيْدٌ قائم وَغَيْرَ ذَلِكَ من أموره) بالنصب عَطْفاً على المحل قال: (وَمَا كُنْتُ أَدْرِى قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَى ... وَلاَ مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلّتِ)
الثانى : أن سبب التعليق مُوجِبٌ فلا يجوز (ظَنَنْتُ ما زيداً قائماً)
وسبب الإلغَاء مُجَوِّز فيجوز (زَيْداً ظننتُ قائماً) و (زيداً قائماً ظننتُ)

حكم إلغاء العامل المتقدم

1 - مذهب البصريين:	2 - مذهب الكوفيين والأخفش:
لا يجوز إلغاء العامل المتقدم	يجوز إلغاء العامل المتقدم
دليل الكوفيين	
استدلُّوا بقوله: (أَنِّ رَأَيْتُ مِلاَكُ الشِّيمَةِ الأدَبُ ...) وقوله : (وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ ...)	
فقد ألغي عمل الفعل (رأيت) في المثال الأول؛ وإعرب ملاك: مبتدأ والأدب: خبر. وألغي عمل الفعل (إخال) وفاعله: ضمير مستتر تقديره أنا.	
الجواب عن ذلك:	
أجيب بأن ذلك محتمل لثلاثة أوجه:	
أحدُها : أن يكون من التعليق بلام الابتداء المُقَدَّرَة	
والأصل (لَمِلاَكُ) و (لَلَدَيْنَا) ثم حُذِفت وبقى التعليقُ	
الثانى أن يكون من الإلغاء	
لأن التوسُّطَ المُبيحَ للإلغاء ليس التوسُّطَ بين المعمولين فقط بل توسُّط العامل في الكلام أيضاً.	
الثالث أن يكون من الإعمال	
على أن المفعول الأول محذوف وهو ضمير الشأن والأصل (وَجَدْته) و (إخَالُه).	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حذف المفعولين

يجوز بالإجماع حذفُ المفعولين اختصاراً أي لدليل
نحو (أَيْنَ شُرَكَائِيَ الّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) أي تزعمونهم شركائي وقوله: (بْأيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأيّةِ سُنَّةٍ ... تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسِبُ) أي تحسب حُبَّهُمْ عاراً عَلَيَّ
وأما حذفهما اقتصاراً أي لغير دليل

1 - مذهب سيبويه والأخفش	2 - عن ا لأكثرين
المنعُ مطلقاً واختاره الناظم	الإجازة مطلقاً

دليل المجيزين
لقوله تعالى: (وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) (فَهُوَ يَرى) (وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ)

حذف أحد المفعولين

1 - يمتنع بالإجماع حذفُ أحدهما اقتصاراً
2 - أما اختصاراً فمنعه ابن مَلْكُونَ وأجازهُ الجمهور
كقوله : (وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّى غَيْرَهُ ... مِنِّى بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ الْمُكْرَمِ)

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

إعمال (القول) عمل (ظن) وشروطه

تُحْكى الجملة الفعلية وكذا الاُسمية بعد القَوْل
الأقوال في إعمال (القول) عمل (ظن)
1 - سُلَيْمٌ يُعْمِلُونه فيها عَمَلَ ظَنَّ مطلقاً
وعليه يُرْوَى قولُه : (تَقُولُ هَزِيزَ الرِّيح مَرَّتْ بِأَثْأبِ ...) بالنصب وقولُه: (إذَا قُلْتُ أَنِّ آتِبٌ أَهْلَ بَلْدَةٍ ...) بالفتح
2 - غَيْرُ سليم يشترط شروطاً وهي :

أ - كونُه مضارعاً	ب - إسنادُهُ للمخاطَبِ
ج - كونُه حالاً	د - كونُه بعد استفهام بحَرْفٍ أو باسْمٍ قال الشاعر: (عَلاَمَ تَقُولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقِى ...)

هـ - كونُهما متصلين أي لا يفصل بين الاستفهام والمضارع فاصل.
فلو قلت (أأنت تقول) فالحكاية.

وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط	نحو (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ) الآيَةَ

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ما ينصب مفاعيل ثلاثة

وهي أَعْلَمَ وأَرَى اللّذَانِ أَصْلُهما علم ورأى المتعديان لاثنين
وما ضُمِّنَ معناهما من نَبَّأَ وأَنْبَأَ وخَبَّرَ وأَخْبَرَ وحَدَّثَ
نحو (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ) (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً)

حذفُ المفعول الأول

يجوز عند الأكثرين حذفُ المفعول الأول
نحو: (أَعْلَمْتُ كَبْشَكَ سَمِينًا)

حذفُ المفعول الثاني والثالث

يجوز حذف أحدهما اختصاراً	وَمَنْعِهِ اقتصاراً
أي لدليل	أي لغير دليل

حكم الإلغاء والتعليق

1 - يجوز كما كان لهما قبل النقل.
مثال الإلغاء قولُ بعضهم (البَرَكَةُ أَعْلَمَنَا اللّهُ مَعَ الأَكَابِرِ) وقولُه: (وَأَنْتَ أَرَانِي اللّهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍ ...) مثال التعليق (يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) وقوله: (حَذَارِ فَقَدْ نُبِّئْتُ إِنَّكَ لِلَّذي ... سَتُجْزَى بِمَا تَسْعَى فَتَسْعَدُ أَوْ تَشْقَى)
2 - المنع من الإلغاء والتعليق مطلقاً
3 - منعهما في المبنى للفاعل

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها